النظام في تعليم القرآن

النظام في تعليم القرآن

عمر سالم بن مسلم

النظام في تعليم القرآن

عمر سالم بن مسلم

omarbinmusallm@gmail.com

الطبعة الأولى

2024م/1445هـ

المكلا

" الآراء التي يتضمنها هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز الناشر أو الداعم "

التنفيذ الطباعي: مركز الخيصة للطباعة والتجليد



قال ﷻ: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّروا ما بِأنفُسِهِم** ﴾[الرعد: 11].

وقال النبي ﷺ **" إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه"** [الالباني، صحيح الجامع: 1880].

"النظام جامع للمرونة والغلظة وموضح لعمل الكيان وواجبات الإنسان" المؤلف.

شكر وامتنان

الشكر لله وحده الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، فله الفضل والمنَّة، فهو سبحانه أمدنا بنعمة التفكير والملاحظة والبحث، وسخر لنا ما يعيننا، ومنه سبحانه أن جعل لي أبوين قدما لي كل الدعم المادي والمعنوي جزاهم الله خير الجزاء.

والشكر لمركز الشهداء الدعوي الخيري الذي قدم لي عونًا في إعداد هذه الورقات، من تشجيع ومشورة ومراجعة وإضافات.

والشكر لمشايخي الأستاذ مصطفى مسعود رضا، والأستاذ ياسين إمام، فقد كان لهم بعد الله-والحق يقال- فضل كبير في تعليمي وتربيتي فقد بذلوا جهدهم وفكرهم ووقتهم ومالهم في تعليمي، أسأل الله لي ولهم التوفيق والثبات.

عمر سالم بن مسلَّم

المحتويات

المقدمة____8

الفصل الأول: ما ينبغي أن يكون عليه المعلم _______________ 11

التصدر للتدريس ________________________________ 13

ثلاثية التدريس ________________________________ 19

القسم الأول: في الأدب ____________________________20

القسم الثاني: العلم الشرعي ________________________26

القسم الثالث: علم الإدارة العامة، والتنمية البشرية __________38

أولًا: علم الإدارة العامة____________________________38

ثانياً: إدارة الموارد البشرية __________________________43

الفصل الثاني: ما ينبغي أن يكون عليه نظام الحلقة _________49

ما هو النظام في التعليم ___________________________50

ماهي الحلقات _________________________________52

أهداف الحلقات الأساسية__________________________53

أهداف الحلقات النموذجية ________________________53

بيان دور أساتذة التعليم ومهمتهم _____________________55

القبول والاستبعاد ________________________________59

قبول الطالب للحلقات______________________________59

استبعاد الطالب من الحلقات _______________________ 61

الفصل الثالث: ما ينبغي تصوره في المنهج ________________ 66

أولًا: المنهج القرآني _________________________________ 68

تقسيم الحلقات إلى مستويات _________________________71

الخطة القرآنية (الحفظ) _____________________________ 72

الخطة القرآنية (المراجعة الكبرى) ______________________ 73

الخطة القرآنية (المراجعة الصغرى) _____________________ 76

متابعة الخطة القرآنية _____________________________ 79

القياس(الاختبارات) ________________________________ 80

ثانياً: المنهج التربوي _________________________________ 85

ثالثًا: المنهج العلمي _________________________________ 87

كيفية تدريس المناهج ________________________________ 89

الاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم ________________ 93

الفصل الرابع: توضيح عمل الكيان وواجبات الانسان __________ 94

توضيح عمل الكيان _________________________________ 95

واجبات الإنسان _______________________________________100

الأخلاقيات المهنية ___________________________________102

اللوائح والأنظمة والواجبات _____________________________103

الخاتمة ____ 110

المراجع ____ 113

بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد الله الذي فقه في الدين من أراد به خيراً وأسسه تأسيسا وجعل مقاصده أولها طلباً ونشراً وتقديسا[1]، وصلاةً وسلاماً على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإن الاشتغال بالعلم من أفضل الطاعات، وتحقيقاً لهذا استعنت بالله بكتابة هذه الورقات، لِما رأيته من حاجة المراكز والحلقات، إلى شيء يوضح معالم ما ينبغي أن تكون عليه الحلقات، من إدارة ونظام وما ينبغي أن يكون عليه المعلم والمعلمة من أدبٍ وعلمٍ شرعي والمامٍ بالمهارات، ولا أخفي أني عدت إلى كتب عدة وجلسات نيرات، إلا أني لم أجد شيئا يظهر كامل الصورة والعلامات؛ ككتاب يجمِّع النقط ويترك تفاصيل الخوض فيه للمعلمين والمعلمات.

وهذه ليست إشكالًا عند من هم خارج اليمن الذين لديهم جمعية أو وزارة تنظم لهم الحلقات من إدارة ونظام ومنهج عبر اللوائح[2]

(1) د. صالح بن حمد العصيمي، في مقدمة برنامج تأسيس المتعلم.

(2) يشير مصطلح اللائحة إلى قواعد أو مواد توضع لتنظم العمل.

والحوكمة[1]، وتدفع للمعلمين الأجور عكس الدول التي بها ضعف الجهة الرقابية فيها أو تردي الأوضاع المادية ما قد دفع الأساتذة والشيوخ إلى الانشغال بالكسب، وعدم التفرغ لوضع النظام وتقوية الحوكمة في المركز أو التزام بعض المعايير في الحلقات، هذه العوامل؛ كانت سبباً بتصدر المعلمين قبل أوانهم بكثير والعشوائية في التدريس نتيجتها أساليب تعليمية ضعيفة القيمة.

وقصدت الإيجاز الشديد فيه؛ لأني قصدت جمع النقاط بكامل الجوانب لتتضح الصورة، بصيغة تنظيمية وإدارية مختصرة وقد قسمت الكتاب على أربعة فصول:

أولًا: ما ينبغي أن يكون عليه المعلم.

ثانيًا: ما ينبغي أن يكون عليه نظام الحلقة.

ثالثًا: وما ينبغي تصوره في المنهج.

رابعًا: توضيح عمل الكيان وواجبات الإنسان.

---

(1) الحوكمة اتباع نظام معين لتنظيم العلاقات في أصحاب المسؤوليات الرفيعة وأقسامهم لتحقيق الأهداف وتناغم العمل، ولتحقيق ذلك يتم اتباع معايير مثل: الانضباط، والمسؤولية، والشفافية، والمساءلة، وقد أسهبت في الشرح عن الحوكمة في الفصل الرابع.

وقبل البدء في محتوى هذا الكتاب، الذي هو خليطٌ بين المعلومات المعمول بها في الحلقات والجمعيات الموثّقة باللوائح، والنظريات التي لم تدرس بعمق واستنتاجات شخصية، استنتجتها من تجربتي في طلب العلم.

وكما أن الكتاب مترابط المعاني والمعلومات فتارة أذكرها بشكل عام، ثم في جزء آخر أذكرها بشيءٍ من التفصيل.

والكتاب–بدون أدنى شك–لا يخلو من نقص فالكمال لله وحده.

وعَلَى اللهِ قصدُ السَّبِيل...

الفصل الأول: ما ينبغي أن يكون عليه المعلم

تمهيد: في هذا العنوان الذي أردت تأمل ما ينبغي أن يكون عليه المعلم ومن يتخذ التعليم رسالة له[1]، لأكتب هذه التأملات في هذ الورقات بناءً على ما كوَّنه احتكاكي بالعلماء وطلبة العلم، وما بقي في مخيلتي من دروس ودورات وأضيف عليها بحثي المتواضع في بطون أمات الكتب.

وكانت الملازمة الوسيلة الأولى في أخذ العلم؛ فكان الصحابةرضي الله عنهم يتقفون أثر النبي ﷺ وهكذا التابعين ومن تبعهم، ثم ألفت الكتب في هذا العلم–علم فن النصيحة وآداب الدارس والمدرس–وتطور حتى أصبح في الحلقات وكيفية إدارتها.

ومنذ قريب بدت ملامح تلقي رسالة التعليم بالتلاشي ولها مسبباتها؛ من فتور في همة الشباب، وقله الذهاب للدروس وملازمة العلماء، وتعلم "البعض" العلم الشرعي عبر الكتب والمقاطع المصورة.

وكذا الأمر لمن هم أجدر بإعطاء رسالة التعليم فانشغال المعلمين والمشايخ بالكسب والسفر إلى الخارج؛ ما قد دفع غير المتأهلين إلى القيام بمهمة التعليم ونتيجته ضعف جودة التعليم وانحراف عن الهدف الذي أنشأت لأجله حلقات تحفيظ القرآن.

---

(1) رسالة التعليم: هي بناء القيم وعمارة الأخلاق وتوصيل العلم ببصيرة وأمانة وإخلاص.

التصدر للتدريس

في هذا العنوان مسائل عدة ترد إلى الذهن أذكر واحدًا منها ليتضح المعنى: هل نضع المعلم قبل أوانه لاحتواء الطلاب؟ لأن هناك نقص في المعلمين الأكفاء ونتج عن ذلك تصدر المعلمين قبل أوانهم مجبرين باحتواء الطلاب، أو بعبارة أخرى ما هي المعايير التي نقول يمكن للفرد أن يحمل رسالة التعليم إذا كان هناك عجز في المعلمين.

للإجابة عن هذه الإشكالية جمَعت أنظمة قبول المعلم للتدريس في أكثر من جمعية ومركز قرآني، وأعدت النَّظر فيها لتوائم شروط القبول وما نحن عليه في الواقع، ويكون الشخص غير المتوافقة مؤهلاته مع هذه الشروط يكون غير مؤهل للتدريس، وترك الطلبة أو توزيعهم أنفع؛ لئلا يُضلوا أو يَضِلوا غيرهم، وأيضًا ليكون هناك فسحة ليرتقي ويقوي من نفسه من لم يتأهل.

وعند النظر إلى أسباب المنع من التدريس لعدم التأهل هو أنه قيل: من تصدر قبل أوانه؛ فقد تصدى لهوانه[1]، ومن استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه، وأن في التدريس ذهاب الوقت لنفسك ليكون لغيرك فهو كما قيل "من طلب الرئاسة فرَّت منه، وإذا تصدر الحدث-

(1) حلية طالب العلم، ص79.

أي صغير السن-فاته علم كثير"[1]، وماهي إلا بضع سنين يكون فيها الشخص مؤهلًا لتحفيظ القرآن إذا تم على سداده وقوى من علمه.

أن التنصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له؛ لعبٌ في الدين وازدراءٌ بين الناس،[2] قال ﷺ: ((المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور))[3].

وللتصدر دون الأهلية العلمية من شأنه تعليم الطلبة العلم الخاطئ يوضحها:

إذا لـم يـفـدك العلم خيرا	فخير منـه أن لو قـد جهلتا
وإن ألقـاك فهمك في مهاوٍ	فليتـك ثم ليتك ما فهمتا[4]

وأغلب الجمعيات والمدارس القرآنية تتفق في شروط كالسن، والمؤهل، وشرط الخبرة بالتدريس، فيما تتفاوت شروطهم حول العلم الشرعي وحفظ القرآن، فمنهم من جعل لكل مستوى للحلقات شرط أدنى للحفظ، كأن يكون معلم الحلقة الثانوية حافظ ومتقن 15 جزء، وبعضهم جعلها عامة تنطبق على جميع مستويات الحلقات أي أن

(1)صفة الصفوة، أبي الفرج ابن الجوزي، الطبقة الخامسة من أهل مكة، محمد بن إدريس.

(2) انظر تذكر السامع والمتكلم، ص70.

(3) اخرجه البخاري، (5219).

(4) منظومة أبي إسحاق الإلبيري الابيات: (23-24).

يكون معلمها حافظ لـ10 أجزاء متقنة كحد أدنى وبإمكانه تدريس جميع المستويات،[1] ومع كل تلك الشروط يجب أن يتجاوز جميعهم المقابلة الشخصية، التي غالبًا ما ينظر إلى المعلم المتقدم على تحفيظ القرآن على الشكل الخارجي والدورات التي حصل عليها، ومدى درايته بالجوانب التربوية والإدارية.

وإذا أمعنا النظر في شروطهم نجد تسهيلًا فيها؛ وذلك للتغلب على مشكلة قلة المدرسين وتكون المقابلة الشخصية لقبول المتميز من المتقدمين.

والراجح في شرط الحفظ أن يكون لكل مستوى شرط حفظ أدنى؛ لأن العلم صنعة والصنعة تحتاج إلى صانع حاذق إذ أنه من غير المستساغ أن يكون الطالب أكثر حفظًا من المعلم.

(1) راجع أنظمة ولوائح جمعية مكنون في السعودية، ص14، إصدار 1437هـ.

ومن فوائد أن يكون لكل مســتوى شــرط حفظ أدنى: أن المعلم سيكون كمن يراجع حفظه بتسميع الطلبة عنده، أيضًا لكي يستطيع التحقق من قراءة الطلاب، فمثلًا: الطـالـب الـذي يحفظ بينـه وبين نفسه وأخطأ في الآية فيصحح له المعلم، أو طالبان يسمعان لبعضهما البعض وأحـد منهمـا أخطأ في الآية والطـالـب الآخر غير منتبه فهنـا المعلم يرد عليه إذا انتبه، بمعنى مختصــر أن ذلك ســيمكِّن المعلم من الدور الرقابي أكثر، ســواءً أثناء التســميع المباشــر للطلاب أو غير المباشر.

شروط قبول المعلم للتعليم (شروط الكفاءة)			
المستوى[1]	شرط السن كحد أدنى	شرط الحفظ	شرط المؤهل
الأول والثاني	17	10 أجزاء حفظ متقن وعلى دراية بأحكام التجويد، والقاعدة النورانية أو ما يعادلها	أن يكون في الثانوي
الثالث	18	10 أجزاء حفظ متقن وإتقان التجويد	الثالث ثانوي أو متخرج
الرابع	21	15 جزء حفظ متقن وإتقان التجويد ومهمات العلم[2]	أن يكون في الجامعة أو معهد
الدروس الخاصة[3]	25	حفظ القرآن كاملاً حفظ متقن وحاصل على إجازة، والوصول لمرحلة تمكين العلم	بكالوريوس

(1) انظر صفحة 71 من هذا الكتاب.

(2) المهمات هي كتب التأصيلية في العلوم التي يبتدأ فيها الطلب للعلم الشرعي.

(3) هو الأستاذ الذي يقوم بدرس خاص في كتاب خاص يعطى لطلاب النموذجية.

وأضاف بعضهم[1] إلى هذه الشروط شرط أن يكون هيئة المعلم هيئة القدوة في أخلاقه ولباسه، بأن يكون لباسًا يليق بالمعلم القدوة الملتزم بالسنة النبوية، أيضًا شرط التزكية من أحد شيوخه أو أساتذته، ويفضل فيمن يدّرس تعلم فنون كثيرة من أهمها: التربية، وعلم الإدارة، والتنمية البشرية.

وما يجب لفت النظر إليه هو أن الشروط المذكورة هي للمراكز التي بها ضعف شديد في أهلية معلميها العلمي والعمري، أو عجز من جانب المدرسين، وما ذكرته في الجدول هو التوسط ما بين الواقع وما ينبغي أن يكون عليه.

وإذا كان التدريس لقاء أجرٍ فمن باب أولى اختيار الأكفاء من المعلمين، ومن كان يريد التصدر للتعليم رغبه في نفسه[2]-خاصة في العلم الشرعي-أو بدافع من أحد المدرسين، أو إدارة الحلقات وكانت شروطه أقل من المذكورة، فالأولى ألا يتصدر ويتعجل وإن كان مجبرًا على احتواء الطلاب[3].

---

(1) انظر شروط ومتطلبات معلم الحلقة لجمعية مكنون، إصدار 1437هـ.

(2) والرغبة إما أن يبوح بها الشخص نفسه أو التنبؤ بها ولهاذا شرط بعضهم قبل أن يتصدر أحدهم للتدريس أن يأخذ تزكيه من شيوخه أو أساتذته ويشهد له بالأهلية.

(3) وقد فصلت في احتواء الطلاب في قسم القبول والاستبعاد.

ثلاثية التدريس

تمهيد:

سنتناول في ثلاثية التدريس: عن الأدب، ثم العلم الشرعي، ثم علم الإدارة والتنمية البشـــرية، بحيث نُعرِّف عن هذه العلوم وأهم ما فيها وكيفية تحصيلها، لِما رأيت من أهمية اجتماعهم فيمن يدّرس؛ لأن من يطلب العلم وكان على الجادَّة فيه وبرز وصـــار يغلب عليه التأهل للتعليم، سيكون لديه من الطلاب الذين يحتاجون إلى بعض مهمات علم الإدارة؛ ليكون بذلك المعلم عاملاً بالســـبب بظهور النتيجة المرجوة من الطلاب.

بيْدَ أنّ البعض قد يكتسب فن الإدارة بالفطرة أو بعوامل خارجية تســببت في تعلم الفن، والبعض يحتاج إلى أن يمر على مهماته ليكون ذا إلمام به وتحقيق فائدته على نفسه أولاً ثم على من كان تحت أمانته.

القسم الأول: في الأدب

وعلم الأدب: هو علم إصلاح اللسان والخطاب وإصابة مواقعه وتحسين ألفاظه وصيانته عن الخطأ والخلل[1].

والأدب ثلاثة أنواع:

الأدب مع الله، والثاني: الأدب مع رسوله وشرعه، والثالث: الأدب مع خلقة[2]، وهو الأدب العام وما يحتاجه المؤمن في علاقته مع إخوانه المسلمين، من التحلي بمحاسن الأخلاق والابتعاد عن سيء الأخلاق، وذُكر في القرآن والسنة[3] جملةً من الأخلاقيات، فمن يطلب العلم عليه معرفة الثلاثة مزيداً عليها، أدب طالب العلم والمعلم أو الدّارس والمدّرس، وهذه الأخلاقيات هي شطر ما ينتفع الناس به وأدعى لقبول الناس لدعوته إن كان معلمًا، وأجدر لتلقي العلم إن كان طالبًا.

(1) مدارج السالكين، (140/3).

(2) مدارج السالكين، (144/3).

(3) منها جزء الأدب في صحيح البخاري، وأيضًا أفرد البخاري كتابًا في الآداب المعروف: بالأدب المفرد، أيضًا كتاب: رياض الصالحين للإمام النووي–رحمه الله–وغيرها كثير.

فالخلق الحسن صفة سيِّد المرسلين، وأفضل أعمال الصديقين، وهو على التحقيق شطر الدين، وثمرة مجاهدة المتقين، ورياضة المتعبدين، والأخلاق السيئة هي السموم القاتلة، والمهلكات الدامغة، والمَخازي الفاضِحة، والرَّذائل الواضحة والخبائث المبعدة عن جوارِ ربِّ العالمينَ؛ كما أنَّ الأَخلاق الجميلة هي: الأبواب المفتوحة من القلب إلى نعيم الجنان وجوارِ الرحمن، والأخلَاقُ الخبيثة أمراض القلوب وأسقام النفوس(1)، ولمداواة النفوس وإصلاح الأَخلَاق لذّة كلَذَّة العابد بتعبدِ ربه، ولذَّةِ العالِم تدريسه، ولذَّة الطالبِ للعلم.

وإنا لنشـــكو إلى الله من رداءة الأدب، عبر رداءة الباطن فيترجم عند البعض؛ ليكون ظاهراً بالفعل أو القول، والإشـكالية تكون بعدم معرفة الطالب أو المعلم بضـــعفه في جانب رداءة الأدب، فهو مرض خفي فلذلك يغفل عنه، وإن وجد مكان العلة اســـتصـــعب عليه علاجها لأن؛ علاجها يكون بالمعلم الحاذق، ولهذا فضـــل أن يكون المعلم ملم بأمراض النفوس والصـــدور فلو تصـــدر للتدريس دون إلمام للعلل لن يبلغ مبلغًا رضَّيًا، فكيف لشخص ما ليس عنده من الأدب

---

(1) إحياء علوم الدين، (49/3).

سيعطي غيره، كيف سيكون مآل هؤلاء الطلبة مستقبلاً إذا لم يوقفهم على عللهم؟ كيف سيغذِّي المعلم الطلاب الأدب والتربية؟

وتكمن أهمية الأدب: أن طالب العلم أولى من غيره بالتأسي بالنبي ﷺ، فالتحلي بأخلاقه وشمائله أدعى لقبول دعوته عند الناس، فتأثيره على الآخرين بأدبه وسمته وعبادته وفضائله شطر ما ينتفع الناس به،[1] وقال الإمام الشافعي رحمه الله: ليس العلم ما حُفظ، العلم ما نَفَعَ، ولهاذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفاسد لاقتداء الناس به[2]، والأدب تعلمه في غاية الأهمية على من سلك طريق العلم، وتهذيب النفس من أسباب الدوام على الاستقامة والصلاح وبالتالي تحقيق الإصلاح.

وقبل وقوف الشخص لعيوب نفسه يجب معرفة: أن الاعتدال في الأخلاق هو الصحة في النفس، والميل عن الاعتدال سقم ومرض، فاعلم أن مثال النفس في علاجها كالبدن في علاجه، فكما أن البدن لا يخلق كاملاً، وإنما يكمل بالتربية والغذاء، كذلك النفس تخلق ناقصة

(1) آداب طالب العلم، د. عبد المحسن بن محمد القاسم، ص6.

(2) تذكرة السامع والمتكلم، ص21.

قابلة للكمال، وإنما تكمل بالتزكية وتهذيب الأخلاق، والتغذية بالعلم[1].

علاج أمراض النفوس

- صحبة الأساتذة والشيوخ والنيل من منهلهم وأدبهم وسمتهم.
- أن يخالط الناس فكل ما يراه مذموماً فيما بينهم يجتنبه.
- قراءة كتب في الرقائق والآداب والأذكار وسير الصالحين وطبقاتهم.
- مصاحبة الأقران أي الزملاء والأصحاب الذين فيهم من التديُّن والأدب ما يستحق صحبتهم، فتراه بصيراً نصوحًا يكره لك ما يكره لنفسه ويحب لك ما يحبه لنفسه.
- أن يستفيد معرفة نفسه من ألسنة أعدائه، فإن عين السخط تبدى المساوئ، وانتفاع الإنسان بعدو مشاجر يذكر عيوبه، أكثر من انتفاعه بصديق مداهن يخفى عنه عيوبه[2].

---

(1) مختصر منهاج القاصدين، ص154.

(2) المرجع السابق، ص157.

ما قيل عن الأدب

إذا أمعنا النظر في القرآن والسنة وكتب السلف فسنجد الكثير وسنذكر بعضًا منها: قال الله تعالى: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[الشمس: ١٠-٩]، وقال أيضًا: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾[الإسراء:٥٣]، وهذا أمر بكل كلام يقرب إلى الله من قراءة وذكر وعلم وأمر بمعروف ونهي عن منكر، وكلام حسن لطيف مع الخلق على اختلاف مراتبهم ومنازلهم، وأنه إذا دار الأمر بين أمرين حسنين؛ فإنه يأمر بإيثار أحسنهما إن لم يمكن الجمع بينهما[1].

وفي الدعوة تحثنا هذه الآية على مكارم الأخلاق والإحسان لعموم الناس قوله سبحانه: ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾[فصلت: ٣٣]، وهذه الآية تجمع وصايا لقمان عليه السلام لابنه في قوله سبحانه: ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾[لقمان: ١٩].

(1) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص460.

كما أننا نجد في هذه الآية أهمية الدعوة بالعلم والأدب قال تعالى: ﴿ ادعُ إِلى سَبيلِ رَبّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجادِلهُم بِالَّتي هِيَ أَحسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥]، وقال النبي ﷺ: ((إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ))[1].

قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله: ((طلبت الأدب ثلاثين سـنة، وطلبت العلم عشـرين سـنة، وكانوا يطلبون الأدب قبل العلم))[2]، وهذا عبد الله بن وهب رحمه الله يقول: ((ما نقلنا من أدبِ مالكٍ أكثرُ مما تعلّمنا من علمه[3])) انتهى.

واحذر قرين السـوء إذ الطبيعة نقالة والطباع سـراقة؛ وعليه فتخير للزمالة والصـداقة من يعينك على مطلبك ويقربك إلى ربك، ويوافقك على شريف غرضك ومقصدك[4].

(1) صحيح الأدب المفرد، للبخاري، (حديث:217).
(2) غاية النهاية في طبقات القراء (399/1).
(3) سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، (113/8).
(4) راجع حلية طالب العلم، بكر عبد الله أبو زيد، ص47.

القسم الثاني: العلم الشرعي

تمهيد: سنشير في هذا القسم عن العلم الشرعي في نقاط ليسهل أخذها وترسخ في الذهن أقسامها يأتي مبينًا إن شاء الله تعالى.

أقسام العلم الشرعي

ينقسم العلم الشرعي إلى قسمين: أحدهما: العلوم المقصودة لذاتها، والآخر: العلوم غير المقصودة لذاتها.

العلوم المقصـــودة لـذاتهـا: هي القرآن والســـنة ويتفرع من هـذا القسـمين: علم العقيدة والتوحيد، وعلم الفقه، ويلحقها علم التفسـير وعلم الحديث.

العلوم غير المقصـــودة لذاتها: وهي علم اللغة العربية بكاملها من نحو وصـــرف وبلاغة وبيان وبديع إلخ، وعلم الأصـــول والتجويد، أو بمعنى آخر هي العلوم التي تساعد في نيل العلوم المقصودة لذاتها[1].

(1) كأصول الفقه، وأصول التفسير، وأصول الحديث.

سداسية نيل العلم الشرعي

أخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِسِتَّةٍ سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ

ذَكاءٌ، وَحِرصٌ، وَاِجتِهادٌ، وَبُلغَةٌ وصُحبَةُ أُستاذٍ، وَطولُ زَمانِ[1]

أولًا: الذكاء أمر نسبي بين شخص وشخص وهو فضل من الله يرزقه من يشاء، إلا أن العمل بالأسباب المؤدية لزيادة نسبة الذكاء جد مهم.

وأما الثاني: الحرص أن يكون طالب العلم أشد الحرص على ملازمه الدروس ونيلها بثني الركب والاستماع إلى الشيوخ، وألا يجعل الاستحياء والكبر مانعًا لحرصه.

وفي الثالث: الاجتهاد أن يكون مجاهدًا وصبورًا على نفسه في طلب العلم، ولا يسعى وراء الملذات الزائلة على حساب العلم.

وأما الرابع: البُلغة وهو ما يُتبلغ به من العيش، وزاد الأزهري ألا فضل في هذا العيش الذي يُتبلغ به[2]، فطالب العلم يحتاج إلى ما

---

(1) ديوان الإمام الشافعي، ص99.

(2) انظر لسان العرب(421/8).

يبلغه إلى طلب العلم من مال أو طعام وليس كثيرًا لئلا يشغله ذلك عن طلب العلم.

والخامس صحبه أستاذٍ وطول زمان، فالعلم يؤخذ بالتلقي خاصة بذات ألفاظ القرآن، ولا يؤخذ من الصحف والكتب وقراءة الفتاوى والتحري في مواقع الإنترنت، بل يؤخذ عن الأشياخ فإن الإسناد من الدين.

فالموفق من وفق بأستاذ ناصح موجه يعطيك ما أنت أهل له، ويمنعك عما لست جدير بالتصدر، الأستاذ الناصح همه الاخلاص والحرص على إتقان ما علمت، وإعادة لك ما جهلت، ولذلك قد قيل: "من دخل في العلم وحده؛ خرج وحده"؛ أي: من دخل في طلب العلم بلا شيخ، خرج منه بلا علم، إذ العلم صنعة، وكل صنعة تحتاج إلى صانع، فلا بد إذاً لتعلمها من معلمها الحاذق[1].

(1) حلية طالب العلم، ص159.

صفات المعلم الذي يؤخذ عنه:

- أن يكون ذا دين، وخلقٍ حسن.
- أن يكون المرء معروفًا في علمه عمّن تلقاه وكيف تلقاه.
- سؤال بعض أهل الاختصاص والخبرة أو بعض الأساتذة عنه في استقامته ونهجه ومقصده وفكره.

وأما السادس طول الزمان بأن لا يستعجل المرء الثمرات وأن العلم عمليه تراكمية يتراكم بعض الشيء على بعضه، ويجب التفريق بين العلم الشرعي الذي يسير وفق مسار علمي واضح(المنهجية)، وبين طول الزمان المقضي في مسار علمي غير واضح(اللامنهجية).

هو أن في طول الصبر والزمان(المنهجية): صاحبة يسير وفق بوصلة هدفه الوصول إلى مرتبة الإحسان في العلم، ودفع الجهل عن نفسه، مع بذل الجهد ودعاء الله البلوغ وغيرها من لوازم العلم.

أما الزمان الذي يسير وفق (لا منهجية): فهو أن صاحبه لا يدري مكانه من العلم فهو بدون بوصله لا يدري هل يتقن حفظه أم يتعلم العلم الشرعي أم كلاهما، فهو إما أن تعقبه آفة فيترك العلم، أو أنه

يكمل ويتقن بطول زمن، أو يكمل ويفرق ما كان مجتمعًا ويخلط ما كان مفرقًا[1].

وسأذكر معوقين في تعلم العلم الشرعي، مما رأيته أولًا في نفسي ثم في بعض من يطلب العلم الشـــرعي، إلا من وفقه الله من فهم وذكاء واجتهاد، وتوفيق في أسـتاذ يَدُلهُ ويرشـده، الأول: التشـتت في طلب العلم، والثاني: ضرر الملخصات

التشتت في العلم الشرعي والقراءة...

الكثير ممن يقرأون الكتب ويطلبون العلم ســـعياً منهم ببلوغ مرتبه في العلم؛ لكن يقعون في فخ التشـــتت، فتراه يأخذ من هذا الكتاب وتارة من هذا، وبعضهم قد وفقه الله فأحكم العلم وضبط الفهم، بيْدَ أنَّ البعض تشـــتت وربما تركَ الفن وأهله، وهذا ما نراه في المدارس الأساسية يقطرون العلم فمثلًا: في النحو الطالب يدرسه من يوم يبدأ وحتى ينتهي بالثالث الثانوي، ولا يعرف أنَّ الجرَّ في الأسماء فقط، أو الجزم خاص بالأفعال، وقد كان بالإمكان تعلم النحو في أقل من ذلك بمتن الأجرومية!

(1) انظر إلى المنهجية في طلب العلم، ص12.

ثم إنك إذا أمعنت النظر، واقتربت من الواقع أكثر، فسترى أن منهم من لم تزده القراءة والتعلم إلا اضطرابًا وقلقًا، فلم تدفع عنه شبهة ولم تحلَّ له إشكالاً، ولم تقُد أفكاره للبناء والرقي، بل شتّتت ما كان من أمره مجتمعًا، وبدّدت من حاله ما كان مؤتلفًا[1].

ولا نستطيع أن نحمل الطالب وحده كل تبعات الترهل العلمي، هناك عوامل يشترك فيها الشيخ والمناهج والبيئة المحيطة والمبدع من يتغلب على كل ذلك[2].

أسباب التشتت:

1- عدم أخذ العلم عن أهله، وهم الشيوخ الذين يعرفون الأصلح للدارس.

2- تقطير العلم، وتباعد فترات الدراسة، وذلك بنسيانه ما درسه وبتالي قد يظن أنَّ العلم أو الفن طويلٌ وعسير.

3- التنقل من علم لآخر كأن يبدأ في الفقه ولا يكمله وينتقل للتوحيد والعقيدة.

(1) انظر إلى الجيل الصاعد، ص65.

(2) سلوة الطالب، ص74.

4- عدم إتباع خطة ممنهجة بحيث يرتقي بسلم العلم فتراه عجولاً همه الكثرة وربما كان من تعلمه للفلسفة والخوض فيما لا يحسن.

5- الجهل بعدم معرفته بمهمات العلم ومدخله كان سبباً في شتاته؛ وسبب ذلك عدم توضيح المعلم لطلابه هذه المستويات وأن الصبر أهم مفاتِح الطلب، وعدم وجود من يوجهه ويرشده في البيت أو المدرسة.

فتعلم علمٍ ما له أربع مستويات[1]ونأخذ النحو كمثال:

- التأصيل ومداخل العلم مثل: الأجرومية.
- البناء مثل: ملحة الإعراب أو شرح المقدمة الأجرومية لابن عثيمين.
- التمكين مثل: قطر الندى.
- التخصص وتشمل كتب التخصص والكتب المطولة مثل ألفية ابن مالك وشرحها.

وهذا الترتيب يشـــمل العلم الشـــرعي وأي علم آخر، ومرحلة التأصيل يجب أن يؤخذ عن أهل الفن نفسه يفكك العبارات ويوضح

(1) انظر إلى الجيل الصاعد، ص76.

ما كان غامضـــا، وكذا مرحلة البناء غير أن في البناء تكون الكتب متوســعة قليلًا في الشــرح، وهي بداية نمو الفروع وأخذها عن شــيخ أيضًــا أو كتاب مشــروح يمكن قراءته بإشــراف الشــيخ أو الأســتاذ، وطول الزمـان من الأمور المهمـة وهو أنَّ العلم لا ينـال بـاليوم ولا اليومين ولا الثلاثة ولا الشهر ولا السنة بل لابدَّ له، من عملية تراكمية يتراكم بعض الشـــيء على بعضـــه؛ حتى يحصـــل المرء على بغيتهِ ويتحصَّل على ما أراد[1].

وكذا الأمر بالنسبة للكبار الذين هم في المستوى الجامعي وما بعده، فيما لو أرادوا تعلم العلم الشرعي أن يكون في الحسبان سداسية نيل العلم الشرعي والبدء في مهمات العلم التي هي الكتب التأصيلية للفن.

ضرر الملخصات في طلب العلم الشرعي...

من الملاحظ فيمن يدرّس العلم الشـــرعي-خـاصـــة في التعليم الأكاديمي- أنهم يقتصـرون على الأخذ بالملخصـات في تدريســهم للمحاضـرات، وهي التي لا تسـمن ولا تغني من جوع –إذا كانت في غير موضـعها–، بل في الحقيقة لا فائدة تذكر منها سـوى أنه واجب

(1) انظر إلى المنهجية في طلب العلم، ص12.

يقوم بأدائه المعلم والطالب ملزوم بحضـــوره، فمن عيوبها أنها لا تجعل الطالب ملمٌ بما يدرســـــه من خارطة الكتاب المعرفية، من بابٍ، أو فصلٍ، أو مطلب.

أيضًا لا تجعل الطالب مستوعبًا لمصطلحات الكتب والأفكار الأساسية فيها؛ وبالتالي سيجد المشقة والعناء إذا ما أراد التبحر في دراسة التفاصيل، فالذكي يجب أن يكون حريصًا مجتهدًا ويعلم أن العلم يؤخذ بطول زمان لا بالمختصرات.

وقال في ذلك ابن خلدون عن المختصرات: ((ثمّ فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلّم بتتبّع ألفاظ الاختصار العويصة للفهم، بتزاحم المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها[1])) وقال في نتيجتها: ((ثمّ بعد ذلك فالملكة الحاصلة من التّعليم في تلك المختصرات، إذا تمّ على سداده ولم تعقبه آفة؛ فهي ملكة قاصرة عن الملكات الّتي تُحصّل من الموضوعات البسيطة[2] المطوّلة لكثرة ما يقع))[3].

---

(1) تاريخ ابن خلدون، الفصل السادس والثلاثون، في أن كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مخلة بالتعليم، ص(733/1).

(2) البسيطة: بمعنى الواسعة الكثيرة.

(3) نفس المصدر.

والجدير بالذكر أن "البعض" لا يجيد ترتيب الدروس والأبواب والمطالب، في ملخصه هذا وإن لم تجده يتخطى في الإملاء وعلامات الترقيم إما سهواً أو جهلاً أو تساهلاً وتكاسلاً وإما لقلة الوقت وكثرة الشواغل والصوارف.

ولذلك أوصي المعلم بالأخذ بالكتب والمتون؛ لأن من صنف متنًا تجده تحمل عناء كتابته لوضع المعلومة المناسبة في الكتاب للفئة المناسبة، فمن أراد أن يدرس متنًا شرعيًا أن يتخذ المختصرات من المتون أو الكتب التأصيلية ومداخل العلوم وهي بمثابة الأصل الذي سيبنى عليه غيره، وأوصي المتعلم بالانتباه إلى ذلك لئلا يجري وراء تلك الملخصات وأنَّ فائدتها تكمن في موضعها الصحيح مثل: مراجعة كتاب قد تم دراسته اختصاراً للوقت ولاستذكار ما قرأه، أو للحفظ فإن الملخص يفيد بتحديد المهم الذي يحفظ.

فضل الاستزادة من العلم ...

أن العلم هادٍ، والحالُ الصحيح مهتدٍ به، وهو تركة الأنبياء وتراثهم، وأهله وعصبتهم ووراثهم، وهو حياة القلوب، ونور البصائر، وشفاء

الصدور، ورياض العقول، ولذة الأرواح، وأنس المستوحشين، ودليل الحائرين[1].

فالله عز وجل أَمر نبيه أَن يسْأَله مزِيدًا من العلم قال ﷻ: ﴿ فَتَعالَى اللَّهُ المَلِكُ الحَقُّ وَلا تَعجَل بِالقُرآنِ مِن قَبلِ أَن يُقضى إِلَيكَ وَحيُهُ وَقُل رَبِّ زِدني عِلمًا﴾[طه: ١١٤]، قال ابن القيم رحمه الله عن الآية: ((وكفى بهذا شرفاً للعلم، أن أمر نبيه أن يسأله المزيد منه))، وقال أيضًا: من طلب العلم ليحيي به الإسلام، فهو من الصديقين، ودرجته بعد درجة النبوة[2].

وقال ﷻ: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُو العِلمِ قائِمًا بِالقِسطِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ﴾[آل عمران: ١٨]، في هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم، فإنه لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنهم الله باسمه واسم ملائكته كما قرن اسم العلماء[3]

وعن ابن عباسٍ–رضي الله عنهما–قال: لو كان أحدٌ يكتفي من العلم لاكتفى منه موسى عليه السلام لما قال:﴿ هَل أَتَّبِعُكَ عَلى أَن تُعَلِّمَنِ مِمّا عُلِّمتَ رُشدًا﴾[الكهف: ٦٦].

---

(1) مدارج السالكين، (280/3).

(2) مفتاح دار السعادة، (50/1)، (121/1).

(3) تفسير القرطبي= الجامع لأحكام القرآن، (41/8).

وقال الجاحظ في كتاب "الحيوان": من لم تكن نفقته التي تخرج في الكتب ألذَّ عنده من إنفاق عُشَّاق القِيان، والمستهترين بالبنيان، لم يبلغ في العلم مبلغًا رضيًّا، وليس ينتفع بإنفاقه حتى يُؤثِر اتخاذ الكتب إيثار الأعرابيّ فرسَه باللبن على عِياله، وحتى يُؤمّل في العلم ما يؤمّل الأعرابيُّ في فرسه[1].

بل أنه كان هناك علماء يعرفون علوما لا يعرفها أهل عصرهم ذُكرت عن تراجم العلماء، وما ذُكر من سَعَة اطلاعهم وتنوُّع معارفهم، بل تصريحُ جماعةٍ منهم بمعرفتهم لعلومٍ لا يعرفها أهلُ عصرهم، بل لا يعرفون أسماءها!![2].

ولو نظرنا في تراجم الكبار من المعاصرين على الأقل لوجدناهم مبرزين في فن ومشاركين في فنون، كالألباني في الحديث، والعثيمين في الفقه، وابن باز في الفقه والفتيا، وأحمد شاكر في الحديث والتحقيق، والمعلمي في الجرح والتعديل وحل معضلات المسائل ودقائقها[3].

---

(1) الحيوان، ص41.

(2) المشوق إلى القراءة وطلب العلم، ص23.

(3) سلوة الطالب، ص27.

القسم الثالث: علم الإدارة العامة، والتنمية البشرية

تمهيد: الإدارة وكانوا قديمًا يسمونه التدبير، وقد مارس المسلمون قديمًا الإدارة برقي وامتياز، ثم فيما بعد اشتغلوا بتحصيل العلوم الشرعية دون العلوم الدنيوية إن صح التعبير؛ مما نشأ عن ذلك فيمن يطلب العلم مسارين: الأول العلوم الدينية، والمسار الثاني العلوم الدنيوية، وأصبح من يطلب العلم الديني أو الشرعي لا يعرف كثيراً عن علم الإدارة، كما أن أصحاب العلوم الإدارية والدنيوية لا يعرفون كثيراً عن العلوم الدينية والشرعية، [1]وحاجة الحلقات للإدارة في غاية الأهمية؛ لأن المعلم لديه طلاب يحتاجون إلى بعض المهام الإدارية، فهم موردٌ بشري يحتاج إلى تدبير وتنمية وتطوير.

أولًا: علم الإدارة العامة

وتكمن أهمية الإدارة في أنها تتغلغل في جميع أوجه النشاط الإنساني، وتعمل على تحديد الأهداف وتحقيقها عبر التجميع الفعَّال لمهارات الأفراد مع الاستخدام الجيد للموارد، ولا يتم ذلك إلا إذا عملت المجموعة يداً واحدة، ولا تعمل يداً واحدة إلا من خلال الإدارة[2].

---

(1) انظر إدارة التنمية البشرية، د. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي.

(2) انظر كتاب مبادئ الإدارة، د. محمد الفاتح بشير المغربي.

وأما تعريف الإدارة فهو: القيام بالعمل لنشاطٍ شخصي أو نشاطٍ لعمل بأفضل طريقة وبأقل الماديات والمعنويات؛ سعيًا لتحقيق نتيجة مقصودة.

فخصائص الإدارة:

- أنها عمليه تحتوي على عدد من الوظائف[1]: كالتخطيط، والتنظيم، والرقابة، والتوجيه، واتخاذ القرارات.
- أنها نشاط عام يوجد في جميع الأعمال بغض النظر عن شكلها أو حجمها أو نوعها.
- أن الإدارة هي نشاط إما شخصي مثل: إدارة الوقت إدارة المال أو إدارة شؤون أفراد العائلة، وإما عملي كأنشطة الأعمال والمنظمات بأقسامها الإدارية التنفيذية أو التخطيطية.
- تسعى لتحقيق نتيجة مقصودة مثل: الوصول للأهداف التي وضعها الشخص لنفسه كإدارة أمواله، أو وقته، أو الأهداف التي وضعتها الشركة أو المركز القرآني على موظفيها.
- الإدارة وسيلة وليست غاية، وفن يمكن تعلمه ولكن حسن الإدارة تختلف من شخص لآخر.

---

(1) نفس المرجع السابق.

والإدارة قسمان: الإدارة القاصرة، والإدارة المتعدية.

أولًا: **الإدارة القاصرة**: هي إدارة الشخص نفسه، وتكون بقدرته على إدارة نفسه مثل: إدارة الجانب الروحي، والمادي، والرياضي وغيرها.

وأهم شيئين يجب أن يتعلمه الإنسان في الإدارة القاصرة هو إدارة الوقت، وإدارة المال؛ وذلك لأن الإنسان محاسب يوم القيامة عن عمرِه وماله، فأقسم الله تعالى بالوقت في القرآن وذُكرت أحاديث نبويه؛ إظهاراً لأهميته فقال سُبحانه وتعالى: ﴿وَالعَصرِ إِنَّ الإِنسانَ لَفي خُسرٍ﴾[العصر:١،٢]، وقال: ﴿ وَالفَجرِ وَلَيالٍ عَشرٍ﴾[الفجر:١،٢]، وغيرها من الآيات...

وقال النبي ﷺ: ((لا تزولُ قَدَمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن عمرِهِ فيما أفناهُ، وعن عِلمِهِ فيمَ فعلَ، وعن مالِهِ من أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ، وعن جسمِهِ فيمَ أبلاهُ))[1].

(1) صحيح سنن الترمذي، (حديث:2417).

ويكون إدارة المال والوقت بحسنِ الإدارة لهما فالمال: بعدم الإسراف، أو وضعه في الحرام، أو إنفاقًا لشيء غير مهم وغير عاجل، والوقت: بعدم إفساد أوقات النوم والاستيقاظ، واللهو المؤدي إلى الإفراط، وتقديم الآجل على العاجل، وخلو الأهداف، والجهلُ بالمقاصد التي خُلقَ لها الناس، واتباع الوسواس الخناس.

وفي ذلك قال أبو إسحاق الإلبيري ناصحاً ابنه:

تفتُ فُؤادك الأيام فتًا ... وَتنحِتُ جسمكَ الساعاتُ نَحْتَا

وتدعُوكَ المنُونُ دُعَاءَ صِدقٍ ... ألا يا صاح أنت أريدُ أنَتا

أراكَ تُحِبُّ عِرْساً ذَاتَ غدرٍ ... أبت طلاقها الأكياس بتا

تَنامُ الدَّهرَ ويحكَ في غَطِيطٍ ... بها حتى إذا مت انتبهتا[1]

والثاني الإدارة المتعدية: وهي تثبت على من تمكن في إدارة نفسه أولًا، بحيث يكون مؤهلًا لإدارة غيره فمن لا يستطيع إدارة نفسه لا يستطيع إدارة غيره من باب أولى، وهي إدارة الجماعة ومن تحت الأمانة والمسؤولية، ويطلق على من يمارس الإدارة المتعدية بالمدير غالبًا، ويمارس هذا المدير الوظائف الأربعة للإدارة: تخطيط، تنظيم، توجيه، ورقابه[2].

---

(1) منظومة أبي إسحاق الإلبيري، (الأبيات:1-4).

(2) راجع مبادئ الإدارة، د. محمد الفاتح بشير المغربي، ص11.

فمثلًا: اللجنة القرآنية تقوم بتحديد الأهداف السنوية والفصلية لها فلو وضعت كتاب التوحيد هدفًا لها للمستوى الرابع سمي هذا مرحلة التخطيط.

والوظيفة الأخرى التنظيم: أي أن ينظِّم الهدف عبر وضع المدرِّس المؤهل لإعطاء درس كتاب التوحيد، وإبلاغ الطلبة بالدرس وتوزيع المتون للطلاب وعمل جدول لأوقات الدروس.

والمرحلة الثالثة هي التوجيه: عبر تحفيز المعلم وإرشاده لاستخدام أساليب تدريسية أفضل، عبر السبورة مثلًا أو الاستشهاد بفيديو مصور.

وأما الوظيفة الرابعة هي الرقابة: تكون بقياس مستوى التقدم في الدرس وتصحيح الأخطاء، فلو كان الهدف (إكمال كتاب التوحيد) خلال سنة -أي فصلين دراسيين- فينبغي أن يكون وصل المدرس خلال نهاية الفصل الأول إلى نصف الكتاب أو قريبا منه، وإذا كان أقل من ذلك فمهمَّة الإداري أو المدير اكتشاف مكان الضعف إن كان من المدرس، بسبب كثرة غيابة وانشغاله، أو من الطلاب بكثرة سؤال المدرس، أو عدم استيعاب الدرس؛ مما يضطر المدرس إلى الإعادة لكي يفهموا. والجدير بالذكر من الممكن أن يكون الضعف

بالطريقة الإيجابية كأن يصل إلى ما بعد النصف خلال نهاية الفصل الدراسي الأول، فإما أن الطلاب مستوعبين الكتاب؛ مما جعل المدرس يسير بسلاسة، وإما أن المدرس يسير بسرعة غير آبه بفهم الطلاب–على سبيل المثال–.

ثانياً: إدارة الموارد البشرية

علم الموارد البشرية: هو علم حديث، ولكنه سرعان ما أصبح له شان كبير عند الدول المتقدمة والشركات الكبيرة، حتى أن بعض الدول أفردت للتنمية البشرية وزارة مستقله.

ولن نضيِّق في إدارة الموارد البشرية –حسب الشائع–الذي هو تسخير القدرات الفردية لتحقيق الأغراض المادية وتنميتها، بل إدارة المورد البشري بما حث عليه الإسلام ورغب فيه لتحقيق الرقي للبلدان الإسلامية.

فقد وضع الإسلام القواعد وفرش البساط ليرتقي الإنسان من ركن الركود إلى السير للإعمار، فأول ما رغب به قوله تعالى: ﴿اقرأ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] ، ويسر له الأسباب ف ﴿عَلَّمَ الإِنسانَ ما لَم يَعلَم﴾[العلق:٥]، وحث القرآن على أن يدرك الإنسان قيمته وأنه لم

يخلق عبثا في قوله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[المؤمنون: ١١٥]، وقال أيضًا: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

وجاء القرآن بآية قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[الرعد:١١]، واليوم كبار العلامات التجارية ترسخ هذا المضمون في الموظف لعلامتها التجارية وتكسب ولائه ويغير ما بداخله لينطلق في فضاء العمل بقوة إيمانيه ترفع قيمة هذه العلامة التجارية.

فأهمية إدارة الموارد البشرية تنبع من أهمية الأهداف المراد تحقيقها، وإن تشغيل طاقات العنصر البشري العضلية والعقلية، ضرورة أساسية من ضرورات استمرار وتطوير الفرد والجماعة والمجتمع بكامله[1]، إضافة إلى ذلك، فإن الممارسة الجيدة لإدارة الموارد البشرية تساعد على تحفيز الأفراد للعمل، كما تضمن الالتزام والانضباط بالمنظمة والمشاركة الإيجابية مما يساعد على خلق اتجاهات إيجابية للعمل[2].

---

(1) انظر إدارة الموارد البشرية، د. محمد الفاتح بشير المغربي، ص10.

(2) نفس المصدر السابق، ص29.

أيضًـــا تهدف إلى تحقيق الأمن المادي من والأمن المعنوي، وكذا الأمر بالتنمية بطريقة الامتناع التي تمنع نمو الإنســـان وتطوره كالربا والرشـوة وتحقيق المصـالح الفردية على حسـاب الغير، فلن يسـتطيع الإنسان النمو طالما هذه الآفات موجودة بالمجتمع.

وإساءة الإدارة جهلاً أو عمداً بتجاهل أهميتها إهداراً للطاقات وانحرافًا عن تحقيق الأهداف، وبديهيٌ أن اعتماد الارتجالية والعشوائية في إدارة الموارد البشرية؛ هو السبب الأساسي في إساءة إدارة تلك الطاقات النادرة[1].

العادات الناجحة

الإســلام اهتم بتفاصـيل الأمور التي تحدث فرقًا في النتائج، وكذا الأمر على الصعيد الشخصي لو طبق الشخص على نفسه "الفائدة المركبة[2]": كالكتابة اليومية التي لا تزيد عن 10 دقائق، أو قراءة كتاب كل يوم نصف ساعة، فهذه الفوائد الصغيرة التي عندما نجمعها

(1) انظر إدارة الموارد البشرية، ص10.

(2) الفائدة المركبة: المقصود بها الفائدة التي يجنيها الشخص على نفسه سواءً كانت حسية أو معنويه، مركبه أي أن الفائدة تكون صغيرة والقيام بها مستمر ليتراكم الشيء على بعضه ليكون نتيجة فارقة.

بعد زمن ســــنرى فرقًا لا بأس به، والتي أغلب الناس يتغافلون عنها ويستهينون بقوتها.

تعلم الكفايات المهارية كفن إدارة الحلقة، فن الإلقاء والخطابة، وإدارة الذات، وحل المشــــكلات هذا فيما يتعلق بالتنمية العقلية أما العضلية كالمشي أو ركوب الدراجة أو وغيرها من الأعمال الرياضية.

وإذا نظرنا إلى المتميزين من طلبه العلم المعاصــرين= ســنجد بينهم قاسمًا مشتركا هو سر تميزهم، وهو: استغلال القدرات الذاتية عضلية وذهنية والتفرغ للعلم والهمة فيه[1].

تطبيق إدارة الموارد البشرية على المركز والحلقات:

- تنظيم عمل المركز وأقسامه؛ لأن الانتظام أساس النمو.
- وضع الأكفاء على رئاسة الأقسام وتكون الكفاءة بالعلم الشرعي والدراية بالأمور الإدارية.
- متابعة قياس أداءهم ونســبه تحقيق أهدافهم والانتباه إلى مســألة الشتات، واستمرارية تدريبهم وتنميه قدراتهم وتبادل الخبرات من مراكز أخرى في نفس المدينة أو حتى مدينه أخرى.

(1) انظر سلوة الطالب، ص66.

❖ وضع معلمين للحلقات أكفاء وتطوير جميع الجوانب كما ذكرنا العلمية والأدبية والإدارية، ووضع دليل لهم وجدول الخطة الدراسية، وإصدار التقارير الشهرية التي توضح لهم مستواهم وبيان أماكن الضعف وتقويتها من المعلم ولا إشكال من مساعدة الإدارة له.

❖ بجانب منهج الطلاب الذي سيأتي ذكره لاحقاً، يجب تنميه مهارات الطلاب في الثقافة الإسلامية، وفي الأدب والخطاب والخط وغيرها ودعمهم مادياً ومعنوياً ما أمكن ذلك، فبالإمكان دعمهم معنوياً عبر: تشجيعهم في المسابقات المدرسية أو التصدر للخوض في الإذاعة والمسابقات التي تقيمها المؤسسات بترشيح الطلاب والإشراف عليهم.

مراحل التعلم ...

وتعلم علم الإدارة والموارد يكون بإدراك مستويات العلم أولًا[1]:

1- مرحله التأصيل: عبر مدرب أو أستاذ ويجب أن تكون في مبادئ الإدارة أو المدخل إلى الإدارة، والغرض منها أخذ نظرة شمولية عن العلم.

(1) وقد ذكرناه في مراحل تعلم العلم الشرعي.

2- مرحلة البناء: معرفة أهم الاستراتيجيات مثل: مصفوفة إدارة الأولويات، وكيفية كتابه الأهداف، وتنظيم المهام اليومية والبدء بتطبيق الاستراتيجيات المهمة.

3- مرحلة التمكين: في هذا المستوى يكون الفرد متمكناً من إدارة نفسه إدارة جيدة، يكتب أهدافه ويحققها أو يحقق نسبة جيدة فيها، ويكون الشخص مؤهلًا للإدارة المتعدية؛ عبر إدارة الجماعة والأفراد من طلاب حلقته أو موظفيه.

4- مرحله التخصص: وفي هذه المرحلة لا يجب على كل شخص معرفته وذلك؛ لأن هذا المستوى لمن يريد التخصص في دراسته في الجامعة أو وصل إلى منصب يحتاج فيه إلى دبلوم إدارة محترفة، والدورات في هذه المستوى تكون دولية أو شهادات معتمدة محليًا غالباً.

الفصل الثاني: ما ينبغي أن يكون عليه نظام الحلقة

ما هو النظام في التعليم

قد يرد في ذهن البعض أن النظام في تعليم القرآن إنما هو من المبالغة؛ لأن المعروف عند الأغلبية أن حلقات القرآن فيها من المرونة، وأنها يجب عليها احتواء الطلاب، ويتساءل بعضهم ما هو النظام أصلًا؟ وهل النظام يتسم بالشده كما يعتقد الناس؟

النظام بحسب رأينا هو: مجموعة المبادئ والقوانين المكتوبة الجامعة للمرونة والغلظة الموضحة لعمل الكيان وواجبات الإنسان غايتها انتظام العمل للوصول إلى النتائج والأهداف بأقل الماديات والمعنويات.

فهي جامعة للمرونة في بعض الأجزاء وتكون لها جانب الشده في الجزء الآخر، فالنظام المرن مخل بالعمل، والشديد ممل ومضر.

والقصد في هذا العنوان هو النظام وما سيعكسه على الطالب[1]فالأغلب يتجاهل تنظيم المسارات التعليمية؛ مما يؤدي إلى ارتباك أو تشتت الطالب في العلم، وكذا الفشل في ترتيب التعلم المعرفي للطالب وتجاهل قدرات الطالب السابقة التي نالها من مستوى

(1) وأما النظام بالنسبة للكيان أي المراكز والحلقات أو المؤسسات فقد أفردت الفصل الأخير لها بعنوان "توضيح عمل الكيان وواجبات الإنسان".

قبل في الحلقة أو من المحيط الدراسـي، واللاحقة التي يفترض إعطاءها للطالب بناءً على ما عنده من قدرات سـابقة، والتسـلسل غير المناسـب للمنهج عبر إعطاءهم كتب غير مناسـبة لهم نوعًا وكمًّا، أو تجاهل بعض مهمات العلم مثل: الأدب كما أسلفنا سابقًا؛ كل هذه العوامل من شأنها تقليل تأثير التعلم بمقابل الهدر الكثير للمورد المادي والمعنوي.

وأهمية النظام إذا طبق في الحلقات، أن يحقق الاستغلال الأمثل للحلقات عبر مواردها المالية والبشرية، أيضًا يسهل على المعلم الجديد في الحلقات فهم نظام المركز أو الحلقات، ومقوِّماً لعمل المعلم السابق.

كما أنه يقلل الوقت الذي يذهب في التشـتت وعلى نقيض التشتت يؤدي النظام إلى الوصول للنتيجة بأقل جهد ووقت، خاصةً في الظروف الحالية؛ إذ أنه من العبث التدريس بدون نظام ومنهجية، بحيث يحرق سـنوات العمر للوصـول إلى النتيجة مع زيادة في الجهد والمال وربما تشتيت الطالب.

وأغلب إدارات الحلقات أو المراكز تزيل عن أكتافها عاتق القيام بمهمة تنظم التعليم وتقوم بدلًا من ذلك بوضع المدرس الكفؤ وهو بدوره يكيف الأمر من منهج وأسلوب تدريس.

وصفوة القول إن النظام هو وسيلة للرقي بالتعليم والعلم والمتعلم؛ فإن الغاية محددة وطرق الوصول إليه كثيرة، ودور النظام هو لغرض تقليل الماديات والمعنويات في الوصول إلى الغايات أو الأهداف.

ماهي الحلقات

الحلقات مكان مخصص لتحفيظ كتاب الله عز وجل لمجموعة من الطلاب الذين يتلقون عن المعلم ليدرسهم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وفهماً وتجويداً، وهذه الحلقات بمفهومها العام وأغلب حِلقِ القرآن هكذا، إلا أن البعض يقسم هذه الحلقات إلى حلقات أساسية، وحلقات نموذجية.

وسبب التقسيم هو أن الحلقات الأساسية هي: حلقات احتوائية تحفظ وقت الطالب تربيه وتعلمه.

أما الحلقات النموذجية هي: حلقة يتم تشكيلها من طلاب يمتلكون من المهارات ما يميزهم عن أقرانهم من الحلقات الأساسية وتدريسهم القرآن بمنهجية وخطة محددة تناسب مستويات الطلاب فهي تميل إلى التعليم أكثر.

أهداف الحلقات الأساسية

- ترسيخ فيهم تعظيم الله والكتاب الكريم.
- احتواء الطلاب وخلق بيئة علمية وتربوية جاذبة.
- معالجة ضعف الطلاب في القراءة ثم تلاوة القرآن ثم تحفيظهم إياه.
- تعليم الطلاب مهمات العلم.

أهداف الحلقات النموذجية

فهي مثل أهداف الحلقات الأساسية بإضافة إلى:

- اتقان قراءة القرآن تلاوةً وحفظاً وتجويداً.
- تأهيل الطلاب ليكونوا طلبه علم شرعي أو معلمين أو أشخاص يعرفون قيمتهم لينطلقوا لإحياء بلدان المسلمين.
- بيئة تعليمية واحتوائية جاذبة.
- تخريج حفاظ ملمين بمهمات العلم الشرعي.

ويمكن ألا يُتخذ هذا التقسيم من الأساس، مثل جعل الحلقات كلها تحت أهداف مشتركة، وهذا يمكن ولا بأس به؛ والغرض من التقسيم هو: أن بعض حلقات التحفيظ ليس لديهم نظام واضح، أو لديهم مشكله تغيب المعلمين، وأغلب الحلقات ليس لديها جمعية

قرآنيه تنظم لهم الخطة القرآنية والمتابعة الدورية عليهم؛ لذلك تلجئ المراكز القرآنية لمثل هذا التقسيم، لأنهم يضعون في الحلقات النموذجية المدرس المنضبط والكفؤ بحيث يضع معلم الحلقة الخطة القرآنية لحلقته والدروس العلمية والتربوية وهو أشبه بالإدارة الذاتية للحلقة.

وإذا كانت الحلقات لديها من يضع الخطة القرآنية والمتابعة الدورية، ولديهم مدرسين منضبطين واكفاء، فلا مانع من جعل الأهداف كلها منصبة على الحلقات كاملة فمميزاتها:

- رقي المركز أو الحلقات القرآنية بكامل طلابه.
- يسهل وضع الخطة القرآنية للحلقات والدروس العلمية.
- يجمع لأهداف الحلقات الأساسية والنموذجية وبالتالي: يجد فيه الطلاب المبتدؤون ما يحتويهم ويربيهم، والمتقدمون ما يعلمهم ويقويهم.

بيان دور أساتذة التعليم ومهمتهم

بيان الاختصاصات في الحلقة هو مشابه لما سنذكره لاحقًا من توضيح لعمل الكيان، إلا أن توضيح عمل الكيان هو بصورة عليا عبر توضيح عمل الإدارة لإدارتها والأقسام الأخرى، أما بيان الاختصاصات هو بيان دور أساتذة التعليم من مدرسين وإدارة.

وبيانه في غاية الأهمية؛ لكي يعرف الطالب عند مَن يجد مصلحته والمدرس عند مَن ينشد مطالبه.

فالطالب لدية جهتان الأولى مدرس حلقته، والثاني إدارة الحلقات في حال وجود شكوى على المعلم أو طالبا منهم النصح في أمر ما. وكذلك معلم الحلقة الأولى إدارة الحلقات: ويطلب منها كل ما هو من شأنه تيسير عملية التعليم، أو إشعار غياب أو تأخر وغيرها، والثاني: إدارة اللجنة: وهي رئيس اللجنة ونائبة، ومصلحته هنا يجب أن تكون من اختصاصها فلا يطلب منها ما تختص به إدارة الحلقات بل ما يكون من اختصاصها كالخطة التدريسية أو دفع أجور التدريس وغيرها.

فإذن بالنسبة لأساتذة التعليم هم ثلاثة: الأول: معلمي الحلقات، والثاني: إدارة الحلقات، والثالث: إدارة اللجنة.

ومما تقدم عرفنا أن إدارة الحلقات هي الجهة التي تأخذ مناشـــدة الطالب والمعلم والقيام بالأعمال التســهيلية له وإدارة الحلقات تتكون من عدة أعضـاء وغالبًا ثلاثة اثنان برتبه عضـو وواحد رئيس وهي من تقوم بالقيام بالأمور الإدارية[1]:

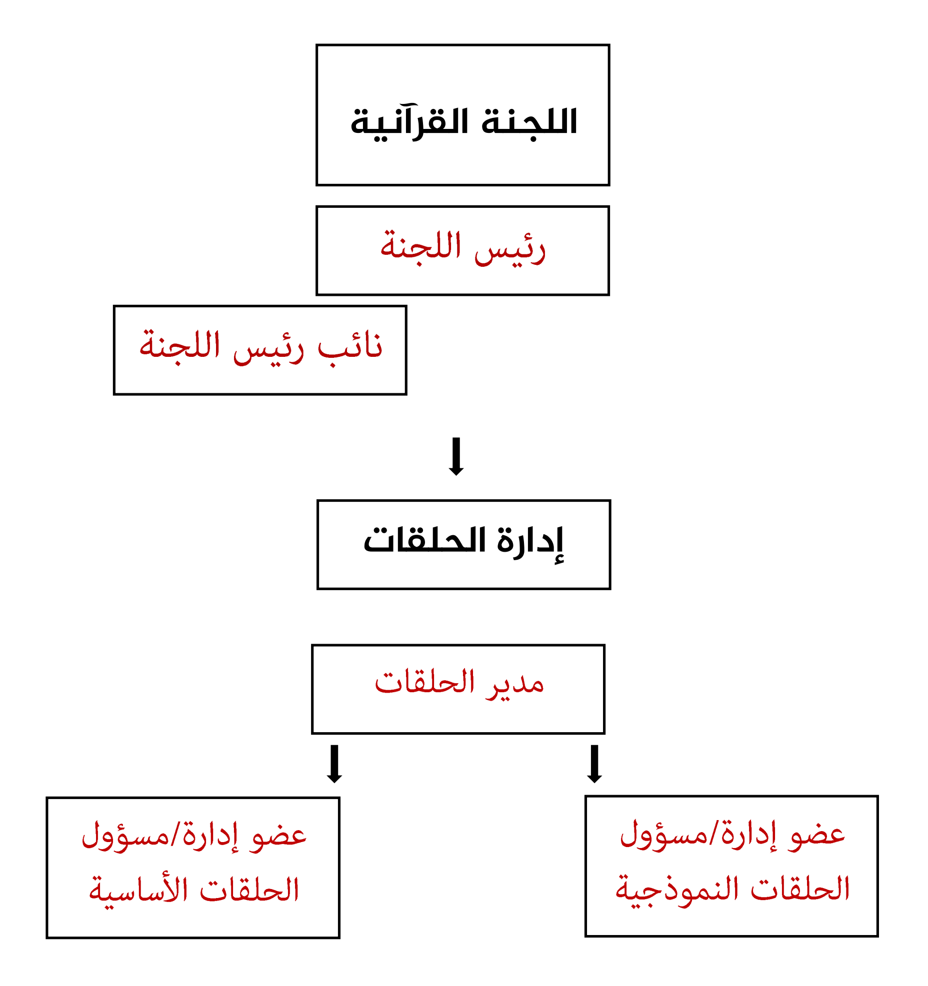
1- من توزيع ملفات للحلقات وطبع الأوراق المطلوبة والقيام بأمور القبول والاســتبعاد والاتصــال بأولياء الأمور والقيام بالوســائل التأديبية.
2- مســـاندة المعلمين في حـال دمج حلقـات معلمهـا غـائـب أو الجلوس بدلًا عن المعلم حال غيابه.
3- القيام بتخصيص الجوائز للطلاب أو الحلقة المتميزة لكل شهر.
4- كتـابـة التقـارير وقيـاس أداء التقـدم في المنهج ورفعـاهـا للجنـة إذا كان لديها مركز.
5- مساءلة المعلم عن أسباب التقصير وتوجيهه.

وعلى هذه الإدارة-أي إدارة الحلقات-الاتسام بالسرعة والمرونة والدقة في إنجاز المهام فإذا ما طَلب معلمٌ من هذه الإدارة غرضًا ما، مثل: السبورة أو أوراق أو متون يجب عليها تلبية ذلك الطلب على

(1) وقد ذكرتها بشيء من التفصيل في الفصل الرابع: اللوائح والأنظمة والواجبات.

وجه السرعة، وعليها أن تراعي الأمور فبعض المراكز يُلزمون المعلم بتدوين معلومات الطلبة في كشف التحضير، ولا تراعي الإدارة عند عمل الكشف على ترتيبه أو ضبطه على شكل كشف مرتب الأوراق والمضمون والغلاف، بل تعهد الأوراق مجردة للمعلم ثم تطالب بالتدوين المستمر!

وبالنسبة للحلقة فتوزيع الاختصاص إما بإعطاء أحد الطلبة كشف التحضير اليومي ويجب أن يقوم بالتدوين بأمانه ودقة وإشراف المعلم، وإما أن يقوم أحد الطلبة بمساندة المعلم-بعد انتهاء الطالب من مقررة- في التسميع للطلبة.



نلاحظ في هذا المخطط التوضيحي أن أعلى الهرم هي اللجنة ثم إدارة الحلقات ومكونة من ثلاثة أعضاء، سواء كان المركز أو الحلقات ينتهج تقسيم الحلقات الأساسية والنموذجية أو لا، وتجدر الإشارة إلى أن في حاله إعطاء تعليمات يجب إتباع التدرج الهرمي التنظيمي، فلا يقوم مثلًا رئيس اللجنة بإعطاء تعليمات للمعلم مباشرةً.

القبول والاستبعاد

قبول الطالب للحلقات

عند تسجيل الطالب الجديد لابد من قياس مستوى الطالب من أجل تسكينه في المستوى المناسب له فيجب:

أولاً: معرفة سلوك الطالب، حركي، أم هادئ، هل لديه مشاكل صحية جادة تؤخذ بعين الاعتبار لكي يعامل معاملة خاصة مثل: إذا قدر الله مصاب بمرض السكري أو الربو...

ثانياً: سؤال الطالب عما إذا كان حَفِظَ من قبل في حلقات التحفيظ، وأين وصل بالحفظ، واختبار الطالب اختبار يسير بحيث يتم قياس مستوى الحفظ، وطريقة نطقه للأحرف والكلمات.

ثالثًا: يفضل تدوين بيانات الطلاب كالسن ورقم ولي الأمر والعنوان، ويجب عند تدوين البيانات عدم الاطلاع عليها إلا من قبل الإدارة وعدم استعمال البيانات لأغراض ومصالح شخصية.

تسكين الطالب:

بعد قبول الطالب يجب تسكينه في الحلقة المناسبة لفئته العمرية وقدراته فلو كان ضعيفا يسكن في المستوى الذي أقل بحيث يلحق تعلم مُهم العِلم وتقوية الجانب الضعيف، أما إذا كان جيدًا فيكون في مستواه، ويمكن النقل للمستوى الذي أكبر منه إذا كان الطالب لا يتناسب مع مستوى أقرانه في القدرات العقلية والجسمانية.

النقل من الأساسي إلى النموذجي

والنقل من الحلقات الأساسية إلى النموذجية يكون للطلاب الذين في الحلقات العامة، بعد المتابعة الشهرية للطلاب وبناءً على ترشيح المعلم ينتقل إلى الحلقات النموذجية كأصل عام، أيضًا المتابعة الشهرية بواسطة كشف التحضير اليومي، الذي يكشف عن مستوى الطالب فإذا كان الطالب يستوفي ما عليه من المقرر وزيادة ومنضبطاً في سلوكه؛ حُق له النقل إلى النموذجية.

إلا أنه قد نجد من الطلاب المستجدين ما فيهم من الذكاء والالتزام أي أنه يفوق أقرانه في الحلقات الأساسية بفرق كبير وواضح ويُخشى أن يوضع في الحلقات الأساسية فيقل التزامه بحكم أقرانه في الحلقة

الأساسية فيُنقل إلى النموذجية لأن الأصل في الحلقات النموذجية هي حلقات تكُونُ نماذج مميزة.

استبعاد الطالب من الحلقات

هل هناك موانع للهداية؟ وهل يمكن أن يطلب الإنسان الإيمان فيحرَم منه بسبب أعمال عملها؟ وهل يقع أن يقرأ إنسان كتاب الله تعالى فيحال بينه وبين الاقتباس من نوره وفهم آياته؟ الجواب في كل ذلك: نعم، نعم[1]!

قال الله تعالى:﴿ ثُمَّ أَورَثنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا﴾[فاطر:٣٢]، وقال أيضًا:﴿ إِنَّكَ لا تَهدي مَن أَحبَبتَ وَلكِنَّ اللَّهَ يَهدي مَن يَشاءُ وَهُوَ أَعلَمُ بِالمُهتَدينَ﴾[القصص:٥٦]، وقال:﴿ سَأَصرِفُ عَن آياتِيَ الَّذينَ يَتَكَبَّرونَ فِي الأَرضِ بِغَيرِ الحَقِّ ﴾[الأعراف: ١٤٦].

وقال ﷺ: ((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين))[2]، وجاء في الحديث القدسي ((يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم))[3].

(1) إلى الجيل الصاعد، ص117.
(2) أخرجه البخاري، (حديث:71).
(3) أخرجه مسلم، (حديث:2577).

كما ذكرنا في أهداف الحلقات، أن الحلقات تحتوي الطالب وتحفظ وقته وتعلمه وتربية، وأن الاحتواء أنواع ونذكرها لبيان أن الاستبعاد ليس هو المسبب الرئيسي في حال ازداد سوء الطالب بعد الاستبعاد، وأن استبعاده يكون فتره محددة ثم إذا أراد العودة شرط ألا يعود لما استبعد لأجله.

❁ أولاً: الاحتواء العام: وهو الاحتواء الذي تقتضي الدولة كفالته من حفظ السلم والأمن؛ وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ مجموعة من التدابير والوسائل التي تهدد أمن المجتمع ومن بينها الحفاظ على الأحداث من التعرض للانحراف[1].

❁ والاحتواء الآخر: هو الذي تقوم به الأسرة، فهي المسؤولة أولاً عن تكوين شخصية الفرد الذي ينتمي إليها، وهي الأساس الذي تقوم عليه أخلاقياته[2]، وفيه يجد الطالب الاحتواء اللصيق.

(1) انظر المادة (3) من قانون رعاية الأحداث اليمني لعام 1992م، بشأن الحالات التي يعتبر فيها الحدث معرضًا للانحراف: كالقيام بالتسول، أو مخالطة المشتبه فيهم بسوء السيرة والسلوك، أو القيام بأعمال تتصل بالدعارة أو الفسق أو فساد الأخلاق وغيرها.

(2) علم الأجرام وعلم العقاب، ص149.

❁ والاحتواء الثالث هو الاحتواء الذي تقوم به المدرســـة، فهي مســؤولة عن تعليم الطالب وتربيته ويكون المرشــد التربوي هو المعلم الذي يهتم بالطالب داخل المدرسة وخارجها.

❁ ثم يأتي بعد ذلك الاحتواء الرابع وهي: احتواء الحلقات القرآنية، والمعاهد التعليمية -مثلًا-.

فمما تقدم يتبين لنا مشــروعية اســتبعاد الطالب ولا يكون إلا في حالتين:

١-سوء سلوك الطالب.

٢-ضعف الطالب.

أولاً: سوء سلوك الطالب: هو ما يرتكبه الطالب من سلوك سيء، معاقب عليه قانوناً أو شرعاً، والذي يؤدي هو -أي السلوك- إلى ضرر جسيم، مثل: السرقة، المشاجرة مع زميله الطالب أو مع معلمه أو الإدارة ووقوع ضرر، أما إذا كان السلوك لم يسبب ضرر كافي ليستبعد، مثل ما هو: المستنكر عرفاً، أو سوء السلوك الأدبي كالعبث والإزعاج في الحلقة، في هذا النوع لكي يستبعد الطالب يجب أن يطبق عليه

التدرج العقابي:

1- يتم تنبيه الطالب ثلاث مرات كحد أقصى من قبل معلم الحلقة.

2- يتم لوم الطالب ثلاث مرات على ما بذر منه من قبل معلمه والجلوس.

الإجراءات التأديبية على الطالب من الإدارة:

3- لوم الطالب.

4- كتابة تعهد خطي للطالب.

5- استدعاء ولي أمر الطالب حضوريا فإذا كان غائبا يكتفي بالاتصال به.

6- الاستبعاد.

ثانياً: ضعف الطالب: وهو الطالب الذي يكون بمستوى بعيد عن أقرانه في الحلقات، والضعف ينقسم إلى قسمين: أ-ضعف الالتزام، ب-ضعف في الحفظ والمراجعة، فهذا الضعف لا يؤدي إلى استبعاد الطالب إلا في حال كانت الحلقات ممتلئة ووجود طلاب مستجدين، وعدم وجود معلمين لحلقات أخرى أي بمعنى وجود طلب كثير-أي طلاب-، والعرض قليل-أي معلمين-، وقبل أن يستبعد يطبق عليه ما ذكرناه من تنبيه ولوم. ثم بعد ذلك يُستبعد الطالب البعيد جداً عن

أقرانه، ووضع مكانه أحد من المستجدين بعد تطبيق ما ذكرناه في قبول الطالب.

وخلاصة القول أنه يتبين لنا أن الاستبعاد يكون "واجبا" في سوء السلوك المؤدي إلى ضرر جسيم، ويكون "مفضلا" في حالة امتلاء الحلقات ووجود طلاب مستجدين، ويكون "مفضلا" عدم استبعاد الطالب والصبر عليه في حاله كانت الحلقات ليست ممتلئة وتستوعب طلاب جدد، فلو وضعنا قاعدة لهذا الأمر نقول يستبعد الطالب إذا كان ضرره أكثر من نفعه، والصبر على الطالب هو إطالة وإكثار غروره ومعجبيه ليس إلا، وينعكس بعد ذلك على الحلقة ومعلمها والمركز وحلقاته بالتساهل المخلّ، وفي استبعاده ردع خاص للشخص نفسه ليراجع أمره، وردع عام لكافة الطلبة، والله المستعان.

الفصل الثالث: ما ينبغي تصوره في المنهج

تمهيد: برامج الحلقات القرآنية تقوم على ثلاث أركان هي: المنهج القرآني، والمنهج التربوي، والمنهج العلمي، وبذلك تنقسم إلى قسم الحلقات الأساسية، والحلقات النموذجية، حيث أن الفرق بينهم في الأهداف ومقدار الكمّي والنّوعي.

وما ينبغي تصوره هو بمثابة الاحتمال عدم المقطوع بصحته؛ وذلك لاختلاف البيئات من مكان لآخر واختلاف قدرات الطالب السابقة وما جناه من التعليم.

ووجب التنويه أن الحلقات القرآنية ليست هدفًا أصيلًا لتعلم العلم الشرعي، وإنما وسيلة لتفرش المهاد للطالب ليسعى في تحصيل بغيته، وتقسيم الحلقات إلى مستويات وإدراج معايير القياس وغيرها في هذا الكتاب، هي للتأكد من السير على المنهج بحيث يسير المركز القرآني والحلقات على منهج الانتظام.

وقسمت الفصل على ثلاثة أقسام: المنهج القرآني، والمنهج التربوي، والمنهج العلمي، ويلحقها كيفية تدريس المناهج، والاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم.

أولًا: المنهج القرآني

المنهج القرآني هو المنهج الرئيسي لحلقات القرآن، وغايته تعظيم كتاب الله واتقان القرآن من جميع جوانبه ثم بعد هذا يشرع المتلقي بأخذ المهمات.

حفظ القرآن: أي قراءته عن ظهر قلب مع الالتزام بسلامة النطق وإخراج الحروف وعدم اللحن والزيادة في المعنى والمبنى، ويجب على من يعلم القرآن الانتباه لطلبته —خاصة–لمن يبتدأ في حفظ القرآن في حلقته فيجب عليه تعليم الطالب حفظ الفاتحة وتلاوتها على وجهها الصحيح، وكذا الانتباه على قصار السور كالفلق في آية: ﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾[الفلق: ٤]، فالبعض من الصغار ينطقها ((نفافات)).

الهدف من المنهج القرآني هو عمل طريقة ممنهجة تمكن المعلم والإدارة من معرفة الأهداف الأسبوعية والفصلية، وعند كتابته اعتبرت في عمل المنهج على أن وقت الحلقة هو خمسة أيام في الأسبوع، بمقدار ساعة إلى ساعة ونصف في اليوم سواءً كانت الحلقات بعد العصر أو المغرب، وقبل تطبيق الخطة إليكم بعض الإرشادات:

۞ المنهج المقترح ليس على سبيل الحصر ويمكن-إذا رأت إدارة الحلقات- تعديله إما بزيادة أو تقليل طفيف فلا بأس ويرجع هذا لاختلاف البيئة وقدرات الطلاب وغيرها.

۞ وضعت الخطة من يومين إلى ثلاثة أيام حفظ في الأسبوع، ويكون باقي اليومين منوع بين دروس علمية وتربوية، بحيث نحافظ على المنهج المتوازن بين الحفظ والتعليم، وإن كان الهدف من الحلقات هو الحفظ إلا أن التوازن يفيد في احتواء الطالب وتربيته وتعليمه.

۞ وأيضًا في الخطة الفصلية جعلت في بعض المستويات مرونة أسبوعين في حال غياب الطالب.

۞ هذا البرنامج للطلاب الذين التحقوا من الصف الأول المدرسي، ولكن يمكن للطالب المنضم حديثاً إلى الحلقات أن يبدأ في المنهج، ولكن يفضل قياس مستوى الطالب من التلاوة والحفظ، لكي يسكن الطالب في المنهج الملائم بمعنى لو كان ضعيفا يسكن في المستوى الذي أقل، وإذا كان متميزا فلا مانع من تسكينه في مستواه أو المستوى الذي أعلى.

- يتم قياس المرحلة العمرية للطالب بالسنة المدرسية.

- كذا يفضل تحفيظ الطالب القرآن على شكل نسخة موحده من طبعة المصحف الشريف كنسخة المدينة–طبعة الملك فهد–لئلا يشكل على الطالب كثرة الطبعات قلة جودة الحفظ وتشتت تكوين خارطة ذهنية.

- وعلى المعلم أن يعلم الطلاب كيفية الحفظ وما هي طرق الحفظ وهذا الموضوع من الأهمية بمكان[1].

(1) للاستزادة راجع كتاب: (حلقتي مميزة، فنون إدارة الحلقة القرآنية)، للدكتور حسين بن علي الأشدق، ص159.

تقسيم الحلقات إلى مستويات

الحلقة القرآنية تقسم إلى أربع مستويات والمستوى يضم أكثر من سنة مدرسيّة:

المستوى	السنة بالمدرسة	عدد أيام الحفظ في الاسبوع
المستوى الأول(التمهيدي)	طلاب الصف الأول	يومان[1]
المستوى الثاني	طلاب الصف الثاني والثالث والرابع	يومان
المستوى الثالث	طلاب الصف الخامس والسادس والسابع والثامن	ثلاثة أيام
المستوى الرابع	طلاب الصف التاسع والثانوية	ثلاثة أيام

(1) وهو عبارة عن تلقين الطالب مع معلمه لقصار السور.

الخطة القرآنية (الحفظ)

المستوى	النصاب الأسبوعي بالأسطر	النصاب بالفصل الدراسي (4أشهر) مع ترك أسبوعين فيما لو غاب الطالب	مجموع سنة واحدة (فصلين)	هدف المستوى كاملا بالجزء
الأول				الفاتحة وقصار السور
الثاني	(صفحة)	14 صفحة	28 صفحة ما يقارب جزء ونصف	ما يقارب أربع أجزاء
الثالث	(صفحتان ونصف)	35 صفحة	70 صفحة ثلاثة أجزاء ونصف	أربعة عشر جزء
الرابع	(ثلاث صفحات)	42 صفحة مع ترك اسبوعين ونصف!	80 صفحة أربعة أجزاء	ستة عشر جزء (ولكن من المفترض ان الطالب اتم الحفظ في الثاني ثانوي تقريبا)

الخطة القرآنية (المراجعة الكبرى)

المقصود بخطة المراجعة هي المراجعة القديمة أو الكبرى ولهذه المراجعة في غاية الأهمية، بل إنها أهم من الحفظ خاصة بعد حفظ ثلاثة أجزاء لأنها:

أولاً: ترسخ المحفوظ، ثانياً: الطالب قد ينقطع عن الحلقات القرآنية فإذا لم يكن متقن لحفظه سيتفلت منه، ثالثًا: تعلّم الطالب على قراءة الورد اليومي حتى لو انقطع عن الحلقات سيكون لديه من المحفوظ ما يقرأ به في صلاته، وعمل ورده اليومي.

ويؤكد ذلك قول النبي ﷺ: ((أَحَبُّ الأعْمالِ إلى اللهِ تَعالَى أدْوَمُها، وإنْ قَلَّ))[1]، وقال أيضًا ﷺ: ((ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيةً، يموت يوم يموت وهو غاشٌّ لرعيته إلا حرَّم الله عليه الجنة[2]))، نسأل الله السلامة والعافية فكيف ندفع الطلاب لحفظ الكثير والقليل الذي يفهمه ويحفظه خيرٌ له من الكثير الذي هو عرضه للنسيان، وما فائدة الكثير الذي لا يستطيع به قراءه ورده اليومي عن ظهر قلب، ومختصر

---

(1) صحيح مسلم، (حديث:783).

(2) صحيح مسلم، (حديث:142).

الكلام أن آفة العلم النسيان، فينبغي علينا أن نكون متزنين في الحفظ والمراجعة يحفظون جديدهم ومتقنون للقديم.

ومن غير العدالة أن يتم توحيد مقدار المراجعة على الطلاب إذ من شأنه أن يُركب الطالب صعبًا يمنعه من الاستفادة القصوى، فلو تم توحيد مقدار المراجعة فمنهم من يحفظ الكثير ومنهم من يحفظ القليل؛ مما يجعل على الأول سهلاً والثاني صعبًا إذا كان المقدار كثير، والعكس صحيح إذا جُعل المقدار قليلًا سيكون للأول سهلا ولكن ليس في صالحه والثاني سهل ومناسب لمقدار حفظه.

إلا في حالة كان جميعهم في نفس مكان الحفظ لهذا ففي الخطة سيكون اعتماد مقدار المراجعة على حسب محفوظ الطالب، فكلما زاد عدد محفوظه زاد معه صفحات المراجعة، وتكمن الصعوبة في البدايات حتى إن الطالب قد لا يكون معتاداً على قراءة الكثير من الصفحات، ولكن الأمر يحتاج إلى تكرار محفوظه حتى يصبح سهلاً بإذن الله.

وقد يشكو البعض من ضيق الوقت، أو أن عدد صفحات المراجعة كثير وخاصة أن المركز أو المعلم قد انتهجوا في برنامجهم التركيز على الحفظ وحل ذلك:

- التكرار في المراجعة ويعني أن الطالب الأول مراجعته 20 صفحة والطالب الثاني 20 صفحة أي مجموع الطالبان 40، سنربط هذان الطالبان في المراجعة إذا كانا مشتركين في نفس الجزء، وسيكون التسميع للطالب الأول 10 صفحات والطالب الثاني 10 بذلك تكون المحصلة 20 صفحة فالجزء هو نفس الجزء فالطالب الأول يسمع والأخر يقرأ والعشر الثاني يكون العكس، وعلى الطالب تحضير المراجعة في البيت حتى لا نقع في إشكالية عدم الحفظ ويفضل في بداية الأمر البدء من جزء عم.

- أن يجعل المعلم المراجعة في جميع أيام الأسبوع، فهذا يحقق على الطالب التخفيف، وأيضًا الدوام على المراجعة، ومنها يجد فيه المعلم متسع في الوقت، ففي أيام الدروس مثلًا يبدأ المعلم في المراجعة ثم يشرع بعد ذلك في درسه.

- مساندة أحد المتميزين من الطلاب للمعلم.

الخطة القرآنية (المراجعة الصغرى)

وتسمى أيضًا بالمراجعة الجديدة وهو أن يراجع الطالبُ ما حفظه مؤخرًا بحيث لا ينساه، ومقداره أن يراجع الطالب محصلة آخر خمس أيام من محفوظة أو آخر ثلاث، بغض النظر عن المقدار صفحة أو نصف.

ومثاله التوضـــيحي: طالب حفظ الصـــفحة الأولى من ســـورة المؤمنون واليوم الذي يليه حفظ الصــفحة الثانية من ســورة المؤمنون، المراجعة الصـغرى هي أن يراجع الصـفحة الأولى، وإذا وصـل الطالب الصــفحة الســابعة في الحفظ تكون المراجعة الصــغرى من الصــفحة الثانية إلى الســادســة، أي أنه أسـقط الصـفحة الأولى، وكلما حفظ صفحة أسقط صفحة من المراجعة.

جدول فروع المراجعة الكبرى والحفظ				
الفرع[1] الغصن[2]	المحفوظ بالأجزاء فرع) الحفظ)	فرع الاختبار مكان) الاختبار)	المراجعة بالصفحات في اليوم	المراجعة بالصفحات في الأسبوع 5 أيام
الفرع الاول	جزء واحد(النبأ)	جزء النبأ	2 صفحات	10 صفحة
الفرع الثاني	جزئين إلى 3	3	3 صفحات	15 صفحة
الغصن الأول	الجزء 4	-	4 صفحات	20 صفحة
الفرع الثالث	5 أجزاء	5	7 صفحات	35 صفحة
الفرع الرابع	8 أجزاء	8	9 صفحات	45 صفحة

(1) الفرع هو مكان وصول الطالب في الحفظ انظر، ص 108 سور الاختبار.

(2)الغصن هو مكان وصول الطالب في الحفظ أيضا لكن الغصن يكون بين فرعين وهو بمثابة التهيئة للفرع الذي يليه؛ لأن مقدار المراجعة سيزيد ولكيلا يقف حفظ الطالب وإنما نجعله يكمل الحفظ ولكن بمقدار يسير، ولا يمكن للطالب الانتقال في الفرع الذي يليه إلا بعد اتقان الفرع السابق واختباره.

الغصن الثاني	الجزء 9	-	10 صفحات	50 صفحة
الفرع الخامس	الجزء 10	10	10 صفحات	50 صفحة
الفرع السادس	15 جزء	15	20 صفحة	100 صفحة
الفرع السابع	20 جزء	20	20 صفحة	100 صفحة
الفرع الثامن	25 جزء	25	20 صفحة	100 صفحة كحد أدنى
الفرع التاسع	30	30	ثلاثة أحزاب	15 حزب

مقدار المراجعة يكون عند بلوغ الفرع، فالفرع الثاني هو من جزئين إلى ثلاثة بمعنى أن أي يطالب يصل إلى الجزء الثالث تكون مراجعته 3 صفحات يوميًا أو 15 صفحة في الأسبوع بعض النظر عن عدد أيام المراجعة المهم أن يحقق النسبة الأسبوعية أو قريبًا منها.

واختبار الفرع يكون بإكمال الجزء الثالث أي الوصول إلى سورة المجادلة ولا يمكن الانتقال إلى الذي يليه دون أن يختبر في ثلاثة أجزاء ليضمن مراجعة الطالب وتمكين حفظه.

متابعة الخطة القرآنية

يتم متابعة الخطة عن طريق ملف لكل حلقة، به أوراق كشف التحضير اليومي، يحتوي على ورقة الانضباط، وورقة السلوك، وورقة الحفظ والمراجعة، لكل طالب مسجل بها اسم الطالب، بحيث يتم التسجيل اليومي من قبل المعلم، أو من يوكله المعلم من الطلاب، ويكون أسفل الورقة مسجل المجموع الشهري من النصابات اليومية بحيث يتضح إذا كان الطالب أتم المقرر أو كان به بنقص، متابعة هذه الكشوفات نهاية الشهر تكون من قبل إدارة الحلقات، ومنها يتم عمل التقرير الشهري.

متابعة الحضور

1-الحضور يشار بعلامة ✓
2-الغياب يشار بعلامة ✗
3-الغياب بعذر يشار بعلامة (ب)
4-المتأخر يشار بعلامة (م)
5-الطالب ناقص الزي ✓

متابعة الصلوات

جدول لمتابعة الصلوات الخمس للأطفال وفيه تشجيع الطالب وغرس فيه أهمية والزامية الصلاة–لطلاب المستوى الثاني–.

من صلى جماعة ✔	
من صلى جماعة متأخرة (م)	
من لم يصلِ جماعة ✖	

القياس(الاختبارات)

الاختبار يكون للطلاب المكملين للفرع[1] حيث يتم ترشيح الطالب من قبل معلم الحلقة للجنة الاختبار، وإذا لم يجتز الطالب يعيد الطالب الاختبار ولكن بعد المراجعة الجيدة، وإذا نجح تعطى له شهادة حفظ نهاية الفصل الدراسي[2].

فالقياس له فوائد أهمها: أنه مقياس نجاح المركز القرآني والحلقات، والآخر أنه مقياس لمستوى حفظ الطالب وبالتالي يتقرر عدم انتقال الطالب للفرع الذي بعده دون إتقان فرعه الحالي.

---

(1) يوضح الجدول في صفحة 77 خانه "فرع الاختبار" من هذا الكتاب الفروع والغصون، أيضًا في الفصل الرابع ص 108 يوضح سور الاختبار.

(2) مما ينبغي عمله على الحلقات هو أن نهاية كل فصل دراسي يتم تكريم الطلاب المتميزين والمعلمين وكذلك الطلاب المختبرون عبر توزيع شهادات لهم.

وهناك ملاحظات وارشادات في القياس سأذكرها في نقاط:

1- القياس يكون على الفرع كاملًا دون الغصن فإذا كان الطالب في الفرع الثالث فإن اختباره يكون على الفرع الذي فيه مع ما قبله من غصن وفرع ومثال ذلك: لو أن الطالب وصل في الغصن الثالث فإن اختباره سيكون في 13 جزء.

2- يتم ترشيح الطالب من قبل المعلم إذا حفظ الطالب فرعه وكان جاهزا للاختبار.

3- يقوم بالاختبار لجنة القياس مكونه من أستاذين يحددهما المركز: شريطة أن يكونا حافظين للقرآن بإتقان، واتقان التجويد ويُختار بالأقدمية أو أكابر السنّ.

4- تحدد أيام الاختبار من قبل اللجنة ويفضل وضع يوم شهريًا تفادياً للتراكم.

5- يتم تدوين المعلومات في ورقة خاصة "نموذج مطبوع".

6- يتم سؤال الطالب سؤالين إلى ثلاث أسئلة للجزء الواحد.

7- يكون مقدار السؤال ربع صفحة من مصحف المدينة النبوية المصدر من قبل مجمع الملك فهد.

8- على لجنة الاختبار تجنب الغموض في إلقاء السؤال.

9- معاملة الطالب المختبَر بكل لطف وبشاشة ومراعاة الحالة النفسية.

توزيع الدرجات

يعد الطالب راسبا إذا أخطأ 20 مرة أو إذا حصل على 69 من الدرجات.

الحفظ	80
الأداء	10
التجويد	10

النسبة	التقدير
90-100	ممتاز
80-89	جدجداً
79-70	جيد
69 فأقل	غير مجتاز

طريقة حسم الدرجات

- الحفظ: تسلسل الآيات والكلمات والمحافظة على بناء الكلمة بما يوافق المصحف برواية حفص عن عاصم.
- التنبيه (نصف درجة)، وإذا لم يستدرك الخطأ يحسم (درجة).

- ❖ الخطأ مع تلقينه (درجة) وهو أن يقف الطالب ويفتح عليه المختبِر وإذا لم يجب الطالب يأخذ صفر في السؤال.
- ❖ التجويد العملي: بقراءته ولا ينبه الطالب في الأحكام إذا أخطأ وإن تكرر ويحسم عليه (نصف درجة).
- ❖ والتجويد النظري: يسـأل سـؤالان من تحفة الأطفال، والتجويد للمستوى الثالث والرابع فقط، أما المستوى الأول والثاني تحسب علامات التجويد بالقراءة السليمة.

حساب درجات السؤال

كما ذكرنا أن الجزء الواحد سؤالان عدا جزء عم يكون 8 أسئلة، أما باقي الأجزاء سؤالان وسنضرب مثالًا لكي يتضح كيفية حساب درجة السؤال: لو افترضنا اختبار الفرع الثالث الذي هو 13 جزء نقوم بضرب 13 في 2 –عدد الأسئلة–الناتج 26 نقوم بقسمة الناتج على 70 الذي هو الدرجة الكلية للحفظ فيكون الناتج 2.7 تقريبا وهذا هو درجة السؤال الواحد.

شهادات الحفظ

عندما يجتاز الطالب اختبار حفظ الفرع الذي هو به يتم إعطاء الطالب شهادة حفظ نهاية الفصل، ويجب قبل طباعة الشهادة الالتزام بمعايير الجودة والمصداقية من لجنة الاختبار بأن تكون اللجنة تعمل بكفاءة وسرية أثناء الاختبار وألا تتساهل في الاختبار والقياس.

وطباعة الشهادات أيضا لها معايير فهي ليست ورقة تسلم للطالب وإنما تؤكد أن الطالب اجتاز الاختبار حقًا وتعبر عن موثوقية الاختبار والقياس؛ فيجب كتابة اسم المركز وعنوانه، واسم الطالب حسب البطاقة الشخصية أو الجواز والفرع المختبر فيه، وأيضاً ترقيم كل شهادة، وتصدر في الأرشيف الورقي وتحفظ نسخة في التخزين السحابي أو الإلكتروني للمركز أو الحلقات.

ثانياً: المنهج التربوي

مزجت بين محتويات الكتب لكي تكون محصلة الطالب مؤصلة في العلم الشرعي ومتسمة بآداب طالب العلم، وفكر واعي، لكي يكون منطلقًا للإصلاح والإعمار في الأرض.

وقد أكثرت في كتب الأدب وذلك لأسباب عديدة من أهمها: أن الأدب قبل الطلب والثاني: أن كتب الأدب تكون جامعة لمواضيع عديدة في آداب الاستئذان وآداب الأفعال والتعامل مع المجتمع مما يمكّن المعلم للاستطراد في مواضيع كهذه لغرض إيصال المعلومة وزيادة المعرفة بالتربية وحرصت على أن تكون الكتب متوفرة على الشبكة أو المكتبات.

وبالنسبة للدروس الخاصة في للحلقات النموذجية لأنها غالبًا كتب مركزية تحتاج إلى طلبه فيهم من الذكاء والفهم والانضباط وبالنسبة للمدرس الذي يقوم بها فقد ذكرتها في أول الكتاب.

المراكز التي لم تقسم الحلقات الى أساسي ونموذجي يمكن لها دمج مجموعة حلقات واعطاءهم الدروس الخاصة شرط أن يكون مناسبًا لاستيعابهم.

جدول متون المنهج التربوي

المستوى	الكتاب الفصل الدراسي الأول	الدروس الخاصة بالنموذجية	الدروس العامة
الثاني	الآداب العشرة[1]		"كتاب 32 فائدة في شهر شعبان" "32 كتاب فائدة في استقبال رمضان"[2]
	حلية الوقار[3]		
	خلاصة نور اليقين 1[4]		
الثالث	سيرة الرسول للأطفال[5]		
	آداب طالب العلم[6]		
	حلية طالب العلم[7]	الاجرومية[8]	
الرابع	يا بني لقد أصبحت رجلاً[9]	مختصر الشمائل المحمدية[10] بوصلة المصلح[11]	
	إلى الجيل الصاعد[12]		

(1) صالح بن حمد العصيمي.

(2) كلا الكتابين محمد صالح المنجد، الكتاب الأول يعطى بداية شهر شعبان والثاني نهاية شعبان.

(3) علي بن جابر الفيفي، دار الحضارة الإسلامية.

(4) عمر عبد الجبار.

(5) محمود المصري.

(6) عبد المحسن محمد القاسم.

(7) بكر بن عبد الله أبو زيد.

(8) يمكن إعطاؤها للطلاب في الصيفية أو كدروس خاصة.

(9) محمد بن عبد الله الدويش.

(10) اختصار محمد ناصر الدين الألباني.

(11) أحمد بن يوسف السيد الكتاب متوفر على الشبكة بصيغة إلكترونية ويفضل البحث بطبعة دار منار الفكر كما له شروح مصورة على موقع يوتيوب.

(12) نفس السابق.

ثالثًا: المنهج العلمي

تنتهج بعض المراكز والحلقات في المنهج العلمي على ملازم أعدتها بعض المراكز والمؤسسات، وتكون جامعةً لأبواب التوحيد والفقه والسيرة أي تسير على التوازي بمستويات، وفي الحقيقة هي خطوة جيدة ومختصرة ومكتوبة بصيغة السؤال والجواب؛ لكن لا يعَّول عليها كثيرًا خاصةً لمستويات النموذجية الكبار من الصف الخامس وما فوق؛ لأن دروسهم تحتاج إلى شيء من الرصانة العلمية، أيضًا يجب على المتن الذي يجب شرحه أن يكون متن مشروح من قبل مؤلفة أو أحد الشيوخ

وإذا نظرنا إلى كتاب المعلم سواءً في المدارس أو المحاضرات الجامعية أو حتى دروس المشايخ نجد أن الكتب التي بحوزتهم إما كتاب مشروح من قبل مؤلفه أو مشروح من قبل أحد المشايخ أو أنه متن مشروح من قبل المعلم الذي يقوم بالدرس كتبها أثناءِ طلبه العلم.

وبالنسبة للمستويات العليا أي من الصف الخامس وما فوق إذا كانت دروسهم من هذه الملازم فإنها لا تقوي حجتهم إذا أحد ما سألهم من أي كتاب علمكم، ومن الممكن تشتتهم كما أن الفن الواحد يطول معهم حتى يكملوه.

جدول متون المنهج العلمي			
المستوى	المتن أو المنظومة	ملاحظة	عام
الأول	القاعدة البغدادية		
الثاني	القاعدة النورانية		
	تصحيح التلاوة وعقيدة الطفل المسلم[1]		
	تصحيح التلاوة وخلاصة نور اليقين 2[2]		
الثالث	القواعد الأربع والأصول الثلاثة[3]		
	شروط الصلاة وأركانها وواجباتها[4] وتحفة الأطفال[5]	درس وحفظ	
	الأربعون النووية[6] والعمدة في الأحكام[7]	حفظ الأربعون	كتاب 34 فائدة في أحكام الصيام[8]
	تفسير الفاتحة وقصار السور [9]		
الرابع	منظومة أبي إسحاق الإلبيري	يفضل حفظه	
	البناء العقدي[10]	درس خاص	
	المختصر اللطيف[11]	درس خاص	

(1) محمود المصري، متوفرة على الشبكة بموقع إسلام ويب.
(2) عمر عبد الجبار.
(3) كلا الكتابين لمحمد بن عبد الوهاب.
(4) محمد بن عبد الوهاب.
(5) سليمان بن حسين الجمزوري.
(6) أبي زكريا يحي النووي.
(7) عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي.
(8) محمد صالح المنجد، "في رمضان"
(9) صالح بن حمد العصيمي.
(10) أحمد بن يوسف السيد.
(11) عبد الله بافضل الحضرمي.

كيفية تدريس المناهج

تدريس المنهج العلمي والمنهج التربوي قد يكون من الصعوبة بمكان، بسبب عدم وجود معلمين أكفاء لتدريس هذا المنهج، ويمكن للمعلم وإدارة الحلقات أن يجعلوا هذا المنهج هدفاً يريدوا أن يصلوا له، أو أن يكون مرجعاً للمعلم يختار من الكتب ما يناسب مستوى حلقته، خاصة وأني قد حرصت عندما وضعت الكتب أن تكون فائدتها عظيمة وتناسب مستوى الطلاب، ولها دروس مصورة ليتسنى للمعلم التحضير أو المراجعة منها، وأما ما يخص الصعوبات فلكم شيئًا من الحلول:

- يمكن للمركز القرآني عمل دروس في هذه الكتب للمعلمين بحيث يضمن تأهلهم وترقيهم.
- وإما أن تجعل إدارة المركز كتاب لكل مستوى ويتم دمج حلقات المستوى الواحد في يوم الدرس العلمي أو التربوي ويشرح لهم مدرس مؤهل هذا الكتاب.
- أو يتم العمل بالخطة على المستوى الأول والثاني وكلما ارتقى بالسنين ارتقى بالكتب أي العمل وِفق الجدول من المستويات الأولى.

۞ الكتاب لسنة واحدة أي فصلين دراسيين وقد جعلت فيه مرونة كبيرة بحيث إذا انتهى المعلم من الكتاب إما أن يعطيهم كتاب من مستوى أقل أو كتاب موازي لما انتهى منه.

۞ في كتب المنهج التربوي على المعلم اشباع نفسه بحضور دروس عند شيوخ أو دورات تدريبية ولا يتكاسل عن قراءة كتب التنمية والوسائل المربية، أما الكتب العلمية فيلزم حضور دروس عند أحد يشرح له كأستاذ مؤهل أو شيخ لأنه قيل: ((من دخل في العلم وحدة؛ خرج وحده))، أي من تعلم العلم بدون شيخ، خرج بلا فائدة، وإذا أشكل بأن لم يجد من يشرح له يمكن أن يشاهد الدروس المصورة، ولا يكاد يوجد مجال معرفي–وخاصة الفنون الشرعية–ليس فيه من هذه الدروس المصورة لكبار المتخصصين، وهذه من النعم الكبيرة على أهل الأعذار والغربة والأشغال[1].

---

(1) إلى الجيل الصاعد، ص68.

جدول مقترح لمستوى أول		
أيام الأسبوع[1]	المقرر الأول	المقرر الثاني
	القاعدة البغدادية	
	القاعدة البغدادية	
	حفظ الفاتحة وقصار السور	
	القاعدة البغدادية	
	حفظ الفاتحة وقصار السور	

جدول مقترح لمستوى ثاني		
أيام الأسبوع	المقرر الأول	المقرر الثاني
	حفظ	مراجعة صغرى
	تصحيح تلاوة	مراجعة كبرى
	حفظ	مراجعة كبرى
	درس علمي	مراجعة كبرى
	درس تربوي	مراجعة كبرى

(1) تركت أيام الأسبوع فارغة لاختلاف أوقات الاجازة من بلد لآخر.

جدول مقترح لمستوى ثالث		
أيام الأسبوع	المقرر الأول	المقرر الثاني
	درس	مراجعة كبرى
	حفظ ومراجعة صغرى	مراجعة كبرى
	حفظ ومراجعة صغرى	مراجعة كبرى
	حفظ ومراجعة صغرى	مراجعة كبرى
	درس	مراجعة كبرى

جدول مقترح لمستوى رابع		
أيام الأسبوع	المقرر الأول	المقرر الثاني
	حفظ ومراجعة صغرى	مراجعة كبرى
	درس علمي	مراجعة كبرى
	حفظ ومراجعة صغرى	مراجعة كبرى
	درس تربوي	مراجعة كبرى
	حفظ ومراجعة صغرى	مراجعة كبرى

الاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم

العلم الشرعي لا يُطلب عبر الكتب والصحف دون مجالسة للعلماء وثني الركب لهم، ولا أقصد في هذا العنوان أن يُتلقَى العلم عن بعد أو ما شابه ذلك؛ إنما الاستعانة بالوسائل الحديثة أثناء التدريس مثل استعمال مواد أو أجهزة تعليمية.

واستعمال السبورة خاصةً في الدروس التي تحتاج إلى درس نظري وعملي كالقاعدة النورانية أو التجويد مطلب مهم؛ إذ من شأن السبورة أو مقاطع مصورة معروضة عبر البروجكتر أن يوضح للطالب الدرس: ككيفية النطق للحرف أو وضعية اللسان أو استعمال الصوتيات وهذه الأمثلة ليست على سبيل الحصر وإنما لتقريب المعنى، ولا أعتقد أن قيام الحلقات بيوم أسبوعيًا-على الأقل-بتدريس الطلاب عبر هذه الوسائل الحديثة من الصعوبة بمكان.

ومن الوسائل الحديثة خاصة للمستويات العليا في المستوى الثالث والرابع يفضـــل طباعة المتن أو أمر الطلاب بالكتابة مع المعلم في دفاتر؛ كي يعتادوا على التدوين المباشـــر مع المعلم والتقاط الفوائد، وأيضا لكي يرسخ في ذهن الطلاب ما يدرسوه.

الفصل الرابع: توضيح عمل الكيان وواجبات الانسان

تمهيد: في موضوع سابق تحت عنوان ((ما هو النظام)) تحدثنا أنه في النظام يجب إيضـــاح عمل الكيان وواجبات الإنســـان في هذا الكيان، وأهمية ذكر هكذا موضــوع للمدرِّس في الحلقات هو لتمكين مفهوم العمل وفق نظام، والنظام يجب أن يكون من أعلى الهرم الذي هو الكيان فيحتاج الكيان إلى تنظيم نفســـه أولاً؛ لكي ينظم عمل العاملين الذين هم المدرسـين، وينطبق هذا الأمر على الحلقات سـواء كانت تحت مركز أو بدون مركز، فينبغي توضـيح عمل المركز وأهدافه وأقسـامه الإدارية واختصـاص كل شـخص فيه؛ لكي تكون المسـؤولية متوزعة توزيعاً صــحيحاً ليســقط أثر ذلك على المدرســين والطلاب بالمسار التعليمي الجيد.

توضيح عمل الكيان

كل كيان يحتاج إلى بيان كيفية عمله وتقليل الفجوة بين الإدارات والأقسام؛ لئلا تتداخل أعمالها ومسؤولياتها ولتحقق علاقة منظمة بين هذه الأقســام، أو باختصــار هو توضــيح عمل الكيان لإتّباع نظام معين لينظم علاقات أصحاب المسؤوليات الرفيعة وأقسامهم لتحقيق الأهــداف وتنــاغــم العمــل، وهــو مــا يســـمــى بــالحوكـمــة "Governance".

وتوضيح عمل الكيان يكون بمعنيين الأول أن يكون **توضيح الكيان لعمله للكافة:** كالمدارس التعليمية فإن إيضاح عملها هو التعليم فقط، وكالمستشفيات فإن عملها هو الطب والعلاج والصحة وكذا الأمر بالنسبة لحلقات تحفيظ القرآن، فإن إيضاح عملها هو تحفيظ الطلاب القرآن ويجب أن يكون إيضاح العمل نابع من أهداف الكيان ورسالته، والانحراف عن ذلك يسبب إشكالًا، كالمستشفيات مثلاً: إذا قامت بعملها الصحي ثم ضمت إلى ذلك حضانة الطفل هو في الأمر متشابه غير أن الانحراف قد يسبب ضرر على العمل الرئيسي للكيان الذي هو العلاج والصحة خاصةً إذا كان هناك عجز في الأقسام الرئيسية للصحة.

وكذا الأمر متعلق بتحفيظ القرآن فإن الهدف الرئيسي لها هو تحفيظ الطلاب ولا يمكن الانتقال إلى الحلقات الدعوية[1] ورعاية الطالب واحتواءه دون إتمام الهدف الرئيسي، ويشترط للانتقال للحلقات الدعوية عدم وجود العجز في مدرسيّ الحلقات الرئيسية.

---

(1) هي الحلقات التي يكون طلابها لديهم ضعف من جوانب عدة كالقراءة والأخلاق والانضباط أو بمعنى أوضح هم الطلاب الذين يقضون أغلب أوقاتهم باللعب في الحي غير مهتمين بالعلم.

والآخر **توضيح الكيان لعمله (التنظيم)**: وهو أن يكون بتوضيح عمل الأقسام الإدارية فيما بينهم من اختصاصات ومهام ومسؤوليات، ليتناغم العمل فيما بينهم عبر اللوائح والأنظمة وإدراج واجبات الموظف[1]، واتِّباع معايير مثل: المساءلة، والشفافية، والانضباط، والعدالة، والفاعلية وغيرها.

فأهمية توضيح الكيان لعمله عبر التنظيم هو لأنها؛ الأداة الأساسية لتحقيق الأهداف فهو يساعد على التنسيق التام بين مختلف الإدارات والأقسام داخل المنظمة أو الكيان حتى لا يحدث أي تضارب أو ازدواج يعوق الأداء، وهو يؤدي حتما إلى زيادة إنتاجية العاملين ويحافظ على الكفاءة والحيوية[2].

فأهم معايير الحوكمة يمكن تحديدها في الآتي[3]:

الانضباط: إتباع السلوك الأخلاقي المناسب.

الشفافية: تقديم صورة حقيقية لكل ما يحدث.

المساءلة: عبر إمكانية تقييم وتقدير أعمال الإدارة.

---

(1) انظر مثلًا واجبات اختصاصات إدارة الحلقات من هذا الكتاب، ص104.

(2) مبادئ الإدارة، ص88.

(3) الحوكمة الرشيدة فن إدارة المؤسسات عالية الجودة، ص46.

ومن الملاحظ عدم التزام المراكز بالشفافية في أعمالها والمراد بالشفافية هي تقديم صورة حقيقة لكل ما يحدث من تعليم الطلاب وكفاءات المعلمين وتميز الحلقات.

وأما الشفافية بالنسبة للطلاب، كقيام المركز بتقديم التقارير الشهرية–على الأقل–بصورة عامه عن الحلقات وترسل إلى مجموعة أولياء الأمور–عبر برامج التواصل–، أو ورقية تطبع وتوضع في ظرف، وحبذا أن تكون التقارير تفصيلية لكل طالب فيها عدد أيام الحضور وعدد صفحات الحفظ والمراجعة وبعض الملاحظات عن الطالب يكتبها معلمه.

وعليه يجب أن تضمن الحوكمة إحساسًا للجميع بأنهم شركاء وغير مبعدين أو مهمشين وهذا يستلزم اتاحة التحسين والتطوير[1].

ومن ثم القيام بتنظيم الكيان لعمله من شأنه توصيل رسالة في طياتها بناء القيم وغرس النظام في ضمائر المعلمين والطلاب ولا ينشأ ذلك إلا إذا سارت عليه المراكز أو الإدارة؛ لأن غرس مثل هذه القيم يفيد المعلمين والطلاب في المستقبل إذا انتقلوا من مكان لآخر أو انتقال الطلاب من مرحلة الطلب إلى التعليم والتدريس.

(1) راجع الحوكمة الرشيدة، ص47.

وعليه فإن النظام جامع للمرونة في بعض أجزاءه، وجامع للغلظة في أجزاء أخرى، ولا يمكن انتهاج النظام القاسي والشديد خاصة في التعليم؛ لأنه مضر بالمعلمين وتحقيق النظام المستقيم من الصعوبة بمكان ولكن الأمر تسديد ومقاربة، وعلى الشق الآخر ترك النظام فيه توزيع غير عادل على الموظفين، وانعدام معايير أساسية لأي كيان.

واجبات الإنسان

والمقصــود بواجبات الإنســان أي واجبات العامل فيه أو الموظف لدى الكيان سواء كان هذا الكيان شركة أو مؤسسة أو مركز، ويكون توضـيح واجبات الإنســان إما عبر اللوائح بتضـمنها واجبات المعلم والطالب مثلًا، وإما ذكر المهام العامة في اللوائح وتوضــيح الواجبات في كتيب دليل المعلم وتوضيح المقادير الكميّة والنوعيّة.

والغرض منه هو إيضــاح الواجبات المنوطة بالإنســان وتســهيل انخراطه بالتدريس بسـرعة، ويقوم عمل المدرس الســابق إذا انحرف عن المسار.

وبدون بيان الواجبات للمعلم[1] ينعكس ذلك على الحلقات والطلاب بسبب العشوائية في التدريس وبالتالي انحدار السمو الشكلي للحلقات، والمعلم، وطالب العلم، بمعنى آخر لم يبقى للمعلم هيبة ولا للحلقات من قبل الطالب نفسه وكذلك المجتمع، وعلى النقيض من ذلك فرض الالتزام والنظام؛ من شأنه غرس قيمة التعليم في نفس المعلمين أولًا، ثم الطلاب، وفرض هيبة المعلم وكيانه على المجتمع فكما

(1) انظر اللوائح والأنظمة والواجبات من هذا الكتاب، فقد بينت بعض واجبات المعلم.

أن الشدة في التعليم مضرةٌ بالمعلمِ والطالب، كذلك التسامح واللين المخل مضرٌ.

وخلاصة ذلك بدون تنظيم المسار التعليمي وبيان دور كل شخص في الكيان الذي هو به لا يمكن إطلاقًا اتجاه الكيان نحو الاضطراد أو النمو، وإن كان نجح في وقت -وغالباً قصير-إلا وسيعود بالانهيار على أصحابه، وما ذاك إلا بأن ينظِّم ويوضح الرئيس واجبات مرؤوسيه وأن ينظم المدرس حفظ طلابه، وأن يحافظ المعلم على كيانه أولًا: كتهذيب النفس وحفظها من الآفات واتقان الحفظ والعلم الشرعي، والثاني: أن يحافظ على كيانه الخارجي من لبس نظيف وتعطر والتزام الآداب والعمل بما علم، ففي الأول سمو موضوعي، والثاني سمو شكلي.

فأمر هو كتابة السلوك الذي يقوم به المركز أو إدارة الحلقات بشأن التدريس، يوضح فيه ما يفعله المعلم والإدارة وما لا يفعله تلافيًا لوقت يذهب في اجتماعات أو مناقشات لأمر كان يمكن كتابته واتاحته للمدرسين للرجوع إليه! فقط، فقط.

الأخلاقيات المهنية

لقد ذكرنا فيما سبق الكيان وما هيته والإنسان وواجباته، ولربط هذين الركنين ببعضها يحتاج الإنسان في عمله إلى التزام الأخلاقيات المهنية، وهو ما يقلل الجو السلبي والمتشاحن بين الأعضاء والمنتفعين.

لذا يلزم اتباع بعض الأعمال كالحفاظ على السرية والأمانة، والشعور بالمسؤولية، والتقيد بالنزاهة.

فالحفاظ على السرية تكون كالحفاظ على أسرار العمل وما يتم مناقشته أو الحفاظ على كرامة الأشخاص وزملاء العمل في حال الخصومة ولا يجعل امتداد الخلاف في العمل إلى خلاف شخصي، كذا الحفاظ على أسرار الطالب بشكل عام وعدم إفشاء له سراً أو موضوعًا لزملائه المعلمين أو رؤساءه، وإذا ما أراد أن يناقش الموضوع "لإيجاد حل فقط" يذكره بصيغة العموم والتجريد وبعد إذن الطالب.

وأما النزاهة: بالعمل بمبدأ حسن النية والحياد وحماية الثقة التي أوليت للمعلم، كذلك محاسبة النفس والغير قولًا وفعلًا بطريقة مناسبة[1].

(1) مدونة القواعد الأخلاقية لمنظمة الصحة العالمية لعام 2023، ص2-3.

اللوائح والأنظمة والواجبات

أولًا: الحلقات القرآنية
1-الحلقات مكان مخصص لتحفيظ كتاب الله عز وجل لمجموعة من الطلاب الذين يتلقون عن المعلم ليدرسهم القرآن الكريم تلاوة وحفظًا وفهمًا وتجويدًا. **2-أهداف الحلقات الأساسية:** أ-ترسيخ تعظيم الله والقرآن الكريم في نفوس الطلاب. ب-احتواء الطلاب وخلق بيئة علمية وتربوية جاذبة. ج-معالجة ضعف الطلاب في القراءة ثم تلاوة القرآن ثم تحفيظهم إياه. د-تعليم الطلاب بعض الأحكام الشرعية المهمة. **3-أهداف الحلقات النموذجية:** أ-اتقان تلاوة القرآن تلاوةً وحفظًا وتجويدًا. ب-تأهيل الطلاب ليكونوا طلاب علم، أو معلمين، أو أشخاص يعرفون قيمتهم لينطلقوا لإحياء بلدان المسلمين. ج-بيئة تعليمية واحتوائية جاذبة. د-تخريج حفاظ ملمين بمهمات العلم الشرعي.
ثانيًا: الهيكل الإداري للحلقات
4-يتكون المركز القرآني أو الجمعية من رئيس المركز ورؤساء الأقسام.

5-اللجنة القرآنية تتكون من رئيس ونائب مهمتهم(واجباتهم):

أ-تعيين المعلمين وفصلهم بعد إذن مدير المركز.

ب-مكافئة المعلمين أو دفع أجور التدريس.

ج-إنشاء الخطة القرآنية والبرامج العلمية ومتابعة وتطوير كل ما يخص الحلقات ودعمها مالياً.

د-فصل الطلاب المستحقين للفصل بعد رفع المبررات من قبل إدارة الحلقات.

هـ-الإشراف على أعمال إدارة الحلقات.

و-إصدار شهادات الحفاظ وشهادات المختبرين للفروع.

ز-العمل على تطوير الكادر (المعلمين) بشكل شمولي في الجوانب المهارية، والشرعي بشكل خاص.

ح-التنسيق لجلب معلمي الدروس الخاصة ومناقشة طرق تنفيذ هذه الدروس مع إدارة الحلقات.

6-إدارة الحلقات

وتتكون من:

مدير الحلقات. رئيساً

ومسؤول الحلقات الأساسية. عضو

ومسؤول الحلقات النموذجية. عضو

7-اختصاص إدارة الحلقات.

أ-هي بمثابة حلقة الوصل بين رئيس اللجنة القرآنية للمركز ومعلمي الحلقات.

ب-إنشاء حلقة أو دمج أو إلغاء حلقة بشكل دائم أو مؤقت.

ج-تسهيل ما يحتاجه المعلم من أدوات.

د-توضيح للمعلمين الخطة أو المنهج المقرر ثم الدور الميداني عبر الإشراف على تنفيذ الخطة القرآنية.

هـ-القيام بالإجراءات التأديبية بحق الطلاب.

و-استقبال شكاوى الطلاب والمعلمين وتسجيل ونقل الطلاب والتواصل مع أولياء الأمور، وإصدار التقارير الشهرية.

ز-توزيع على المعلمين كشف التحضير اليومي للطلاب ويعطى لهم كل شهر -ويفضل بداية الشهر-.

ح-القيام بإعداد الجوائز لمستحقيها، وترتيب النزولات والرحلات الطلابية.

ط-رفع أسماء الطلاب المستعدين لأداء اختبار الفروع إلى مجموعة القياس.

ي-علاقة المعلم بالإدارة أو المسؤول عن الحلقات، يجب أن تكون علاقة تكاملية، وإدارة الحلقات أو المسؤول هو: الشخص الذي يتولى توصية المعلم والطالب معاً، ومتابعتهما إداريًا وعلميًا بشكل دوري، ثم تقويم عمل المعلم؛ ليرتقي به إلى أحسن مستوى يضمن أفضل النتائج[1].

---

(1) الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة، ص233.

ك-التزام المعايير كالعدالة، والمساواة بين الطلبة، والشفافية مع المعلمين والمساءلة، والمسؤولية: كالانتباه على الطالب أثناء الحلقة والفصل في أي شجار أو إشكال، وعدم صرف الطالب إلا للضرورة أو استئذان أحد الأقارب من درجة القرابة الأولى والثانية.
ثالثًا: شروط ومتطلبات معلم الحلقة:
8-يشترط لقبول المعلم للتعليم بالحلقة شروط الكفاءة مذكورة بصفحة (17).
9-رابعًا: واجبات معلم الحلقة.
أ-المحافظة على مواعيد التدريس.
ب-تعليم الطلاب القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وفق المنهج المقرر من قبل اللجنة والمقر.
ج-على المعلم إبلاغ الإدارة أو المسؤول في حال التأخر أو الغياب.
د-تنظيم الطلاب داخل الحلقة وتدوين المعلومات اللازمة عن الطالب في كشف التحضير اليومي.
هـ-متابعة الطالب في حال غيابه وانقطاعه والاهتمام بمشكلات الطالب.
و-يفضل حضور المعلم بالزي الرسمي الثوب والعمامة أو الكوفية.
ز-عمل الدروس العلمية والتربوية وفق المقرر.
ح-ترشيح الطلاب للاختبار عند الإدارة.
ط-التعاون مع زملائه في التدريس لتحقيق الأهداف العامة.
ي-يجب على المعلم تطوير مهاراته باستمرار في جميع الجوانب وأهمها الجانب التربوي والعلمي والإداري.

خامسًا: حقوق الطلاب
10-تقدير الطالب واحترامه ورعايته.
11-تقديم الحوافز المادية والمعنوية.
12-توفير الجو الجاذب والخالي من السلوكيات السلبية.
13-يحصل الطالب على شهادة الحفظ لكل فرع يختبر فيه من قبل إدارة الحلقة، ويحصل على شهادة حفظ القرآن بعد اجتيازه الاختبار.
سادسًا: الإجراءات التأديبية
14-يتخذ المعلم مع الطالب المقصر: أولاً: التنبيه ثلاث مرات كحد أعلى. ثانياً: اللَّوم ثلاث مرات كحد أعلى والجلوس مع الطالب لمحاولة حل المشكلة. ثالثًا: يحال إلى الإدارة. **15-وتتخذ الإدارة معه الإجراءات التالية:** اللوم فإن عاد يكتب الطالب تعهد خطي فإن عاد يستدعى ولي أمره فإن عاد يستبعد الطالب عن الحلقات ولا يجوز أن يسجل الطالب في الحلقات مالم يمضي على استبعاده 6 أشهر.
16-ويستبعد الطالب مباشرة من قبل الإدارة: إذا ارتكب الطالب ضرر جسيم كأن يرتكب جرماً أخلاقياً أو قانونياً أو اعتدى على مصلحه جديرة بالحماية كأن يعتدي على معلمه أو الإدارة بالضرب والشتم أو إذا اعتدى على زملائه بالضرب وسبب ضرر كبير أو كان في وجود الطالب تهديد بإلحاق مثل هذه الأضرار الجسيمة.

<table>
<tr><td>17-الأضرار غير الجسيمة
تقدرها إدارة الحلقات إما بلوم الطالب أو كتابة تعهد خطي أو استدعاء ولي أمره.</td></tr>
<tr><td>18-الإجراء التأديبي على المعلم: كذا يحقق مع المعلم المرتكب جرماً أخلاقياً أو قانونياً وتكيِّف اللجنة القرآنية الموقف وإذا لم يكن هناك لجنة تقوم إدارة الحلقات بذلك.</td></tr>
<tr><td>سابعًا: الاختبار والقياس</td></tr>
<tr><td>19-التعريف بالعبارات والألفاظ
أ-لجنة القياس: هم من يقومون بالاختبار من الأساتذة.
ب-الفرع: هو عدد من الأجزاء التي يحفظها الطالب محددة بالفرع وهو ما يوازي لفظة مستوى.
ج-الغصن: هي المرحلة ما بين فرعين وغالبًا جزء، ليتسنى للطالب المراجعة المكثفة للفرع المحفوظ.
د-الحفظ: هو تسلسل الآيات والكلمات والمحافظة على بناء الكلمة بما يوافق المصحف برواية حفص عن عاصم رضي الله عنه.
هـ-التنبيه: هو تنبيه المختبر للطالب في حال أخطأ في كلمة من الآية بتشكيل أو تغيير كلمة.
و-الخطأ: أن يقف الطالب ويفتح عليه المختبر.
ز-التجويد العملي: هي القراءة السليمة الموافقة لأحكام التجويد.
ح-التجويد النظري: هي الأسئلة التي يطرحها المختبر على الطالب من تحفة الأطفال.</td></tr>
</table>

20-طريقة الاختبار:

أ-يقوم بالاختبار مجموعة القياس مكونه من أستاذين يحددهما المركز: شريطة أن يكونا حافظين للقرآن بإتقان، واتقان التجويد ويُختار بالأقدمية أو أكابر السنّ.

ب-تحدد أيام الاختبار من قبل اللجنة ويفضل وضع يوم شهريًا تفادياً للتراكم.

ج-على لجنة الاختبار تجنب الغموض في إلقاء السؤال.

د-معاملة الطالب المختبَر بكل لطف وبشاشة ومراعاة الحالة النفسية.

هـ-يتم سؤال الطالب سؤالين إلى ثلاث أسئلة للجزء الواحد.

و-يكون مقدار السؤال ربع صفحة من مصحف المدينة النبوية المصدر من قبل مجمع الملك فهد.

ز-يتم ترشيح الطالب من قبل المعلم إذا حفظ الطالب فرعه وكان جاهزا للاختبار.

ح-القياس يكون على الفرع كاملًا دون الغصن.

ط-مكان الفرع في الاختبار:

الفرع الأول: سورة النبأ حتى الناس.

الفرع الثاني: سورة المجادلة حتى الناس.

الفرع الثالث: سورة الأحقاف إلى الناس.

الفرع الرابع: سورة يس إلى الناس.

الفرع الخامس: سورة الروم إلى الناس.

الفرع السادس: سورة مريم إلى الناس.

الفرع السابع: سورة يونس إلى الناس.

الفرع الثامن: الأنعام إلى الناس.

الفرع التاسع: الفاتحة إلى الناس.

الخاتمة

وعليه، يجب على المعلم أن يداوم مراقبه الله تعالى في السر والعلانية، والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله، فإنه أمين على ما أُودع من العلوم، و ما مُنح من الحواس والفهوم، والاخلاص في تعليمه القرآن[1]، ولا يقصد من تعلم العلم تحصيل شهرة، أو الفوز على الأقران، أو الفوز بإعجاب الناس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: (إنَّ أوَّلَ النَّاس يُقْضَى يَومَ القِيامَةِ) [...] وذكر الثلاثة، ومنهم: (ورَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ، وعَلَّمَهُ وقَرَأَ القُرْآنَ، فَأُتِيَ به فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَها، قالَ: فَما عَمِلْتَ فيها؟ قالَ: تَعَلَّمْتُ العِلْمَ، وعَلَّمْتُهُ وقَرَأْتُ فِيكَ القُرْآنَ، قالَ: كَذَبْتَ، ولَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ العِلْمَ لِيُقالَ: عالِمٌ، وقَرَأْتَ القُرْآنَ لِيُقالَ: هو قارِئٌ، فقَدْ قيلَ، ثُمَّ أُمِرَ به فَسُحِبَ علَى وجْهِهِ حتَّى أُلْقِيَ في النَّارِ)[2].

والأصل في معلم القرآن أنه متقن لكتاب الله ومتقن لصغار المتون والمهمات، وإذا كان به ضعف فعليه الإسراع في تعلمها وليكثر النظر

(1) تذكرة السامع والمتكلم، ص86.

(2) أخرجه مسلم، (حديث: 1905).

في الكتب التربوية والطرائق التعليمية لإعانته في إدارة الحلقة وتحقيق النتائج المرجوة، وليصبر على العلم والتعليم.

ولا يسرع في شرح المتون بل يكررها لهم[1] حتى يتبين له فهم الطلاب واستيعابهم للمتن، ففي ترجمه الفقيه كمال الدين عمر ابن العجمي الشافعي ت(٦٤٢): انه ألقى كتاب المهذب للشيرازي في فقه الشافعي خمساً وعشرين مرة[2] ومنهم من كثرة شرح الكتاب أكثر من مره سمي الشارح على اسم الكتاب، كما ذُكر[3] في لقب الإمام الزركشي "بالمنهاجي" نسبة إلى كتاب منهاج الطالبين للإمام النووي.

وإذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه؛ قاصداً بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة[4].

(1) راجع، المشوق إلى القراءة وطلب العلم، ص98.
(2) سير أعلام النبلاء، (115/23).
(3) المشوق إلى القراءة وطلب العلم ص97.
(4) تذكرة السامع والمتكلم، ص61.

ولا يمزح مع زملائه المعلمين أمام الطلاب مزحاً قد يذهب هيبة المعلم ووقاره؛ لكي يُحسن به الظن فينتفع بعلمه، وليقرب من الطلاب ويستمع إليهم، ولا يجعل الحلقة قريبة جداً فيصعب تركيزه ولا بعيدة فيصعب ضبطهم، وليتعلم المعلم نفسه الأدب وخاصة أدب طالب العلم وأدب المدرس وأدب العلماء، لأنه قدوة للطلاب وأجدر بالاحتذاء ومن ثم يشرع في تعليم الطلاب آداب طالب العلم.

واحذر من جليس السوء وليكن جلساؤك الكتب والنظر في سير السلف، ولا تشتغل بعلم حتى تحكم ما قبله، وتلمح سير الكاملين في العلم والعمل[1].

وأنهي بقول الله تعالى:﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَومٍ حَتّى يُغَيِّروا ما بِأَنفُسِهِم﴾[الرعد: ١١].

ثم أحمد الله وأشكره على توفيقة وأسأله الإخلاص في القول والعمل وأن يغفر لي ذنوبي وزلاتي وأن يعلمنا ما جهلنا ويذكرنا ما نسينا، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(1) لفتة الكبد إلى نصيحة الولد، ص41.

المراجع

إحياء علوم الدين [كتاب] / المؤلف أبو حامد محمد الغزالي . - بيروت : دار المعرفة .

أخلاق حملة القرآن [كتاب] / المؤلف أبو بكر محمد الآجري البغدادي. - [بدون مكان نشر] : دار عمار للنشر والتوزيع، 2008. - المجلد الأولى.

آداب الدارس والمدرس [كتاب] / المؤلف محمد جمال الدين القاسمي . - بيروت : دار البشائر الإسلامية ، 1431-2010. - الطبعة الأولى .

آداب طالب العلم [كتاب] / المؤلف عبد المحسن محمد القاسم. - المدينة المنورة : بدون دار نشر، 2022-1443. - الطبعة الأولى.

إدارة الموارد البشرية [كتاب] / المؤلف محمد الفاتح محمود المغربي . - القاهرة : دار النشر للجامعات، 2013. - الطبعة الأولى.

أدب الدين والدنيا [كتاب] / المؤلف أبو حســن علي بن محمد الماوردي. - لبنان بيروت : دار المنهاج، 2013\1434هـ. - الطبعة الأولى.

الجامع الصـحيح المسـند من حـديث رسول الله وسننه وأيامه [كتـاب] / المؤلف محمد بن إســماعيل البخاري. - القاهرة : المكتبة السلفية ، 1400هـ. - الطبعة الأولى .

الجامع لأحكام القرآن [كتاب] / المؤلف أبو عبد الله محمد بن أحمـد القرطبي. - القـاهرة : دار الكتـب المصــريـة، 1964م-1384هـ. - الطبعة الثانية.

الحلقات القرآنية دراسة منهجية شاملة [كتاب] / المؤلف عبد المعطي رياض طليمات. - السعودية : دار نور المكتبات.

الحوكمة الرشيدة فن إدارة المؤسسات عالية الجودة [كتاب] / المؤلف مدحت محمد أبو النصر. - القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015. - الطبعة الأولى.

المسـند الصـحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [كتاب] / المؤلف مسلم بن حجاج القشــيري النيســابوري و تحقيق/ فؤاد عبد الباقي. - بدون

مدينة نشر : دار إحياء الكتب العربية/ عسى البابلي الحلبي وشركاه، 1374هـ - الطبعة الأولى.

المشـــوق إلى القراءة وطلب العلم [كتاب] / المؤلف علي بن محـمـد العمران . - مكـة المكرمـة : دار عالم الفوائد، 1425. - الطبعة الثالثة.

المنهجية في طلب العلم [كتاب] / المؤلف عبد الســلام بن محمد الشـويعر. - [بدون مكان نشـر] : سـلسـة المحاضـرات واللقاءات. - المجلد 25.

إلى الجيل الصاعد [كتاب] / المؤلف أحمد بن يوسف السيد. - بدون مدينة نشر : تكوين للدراسات والأبحاث، 2020\1441هـ - الطبعة الرابعة.

أنظمـة ولوائح جمعيـة مكنون [لائحـة] / المؤلف جمعيـة مكنون. - الرياض ، 1437هـ.

تاريخ ابن خلدون [كتاب] / المؤلف عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. - بيروت : دار الفكر ، 1981. - الطبعة الأولى.

تذكرة السامع والمتكلم [كتاب] / المؤلف بدر الدين محمد ابن جماعة الكناني . - بيروت : دار البشائر الإسلامية، 1433\2012هـ - الطبعة الأولى.

تيسر الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان [كتاب] / المؤلف عبد الرحمن بن ناصر السعدي . - [مكان غير معروف] : مؤسسة الرسالة. - الطبعة الأولى.

حلية طالب العلم [كتاب] / المؤلف بكر بن عبد الله أبو زيد. - بيروت : مؤسسة الرسالة، 1422\2002هـ - الطبعة الأولى.

ديوان الإمام الشافعي [كتاب] / المؤلف محمد بن إدريس الشافعي- جمع وشرح نعيم زرزور. - بيروت : دار الكتب العلمية، 1984م-1404هـ - الطبعة الأولى.

سلوة الطالب [كتاب] / المؤلف علي بن محمد العمران . - القاهرة : دار الصميعي، 1439\2018هـ - الطبعة الأولى .

سير أعلام النبلاء [كتاب] / المؤلف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي. - بيروت : مؤسسة الرسالة، 1985م-1405هـ - الطبعة الثالثة.

صحيح الأدب المفرد [كتاب] / المؤلف محمد إسماعيل البخاري و تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . - الجبيل : دار الصديق للنشر والتوزيع، 1997م-1418هـ. - الطبعة الرابعة.

صحيح الجامع الصغير وزيادته [كتاب] / المؤلف محمد ناصر الدين الألباني. - بيروت : المكتب الإسلامي ، 1408هـ. - الطبعة الثالثة.

صحيح سنن الترمذي [كتاب] / المؤلف محمد ناصر الدين الألباني. - بدون مدينة نشر : مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1408هـ. - الطبعة الأولى.

صفة الصفوة [كتاب] / المؤلف أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي. - القاهرة : دار الحديث، 2000م-1421هـ.

علم الإجرام وعلم العقاب [كتاب] / المؤلف نجيب علي سيف الجميل. - عدن : دار جامعة عدن . - الطبعة الرابعة.

غاية النهاية في طبقات القراء [كتاب] / المؤلف محمد بن محمد علي بن الجزري. - لبنان : دار الكتب العلمية، 1351هـ. - الطبعة الأولى.

قانون رعاية الأحداث اليمني رقم (24) لسنة 1992م. [قانون].

لســـان العرب [كتــاب] / المؤلف محمــد بن مكرم ابن منظور الأنصاري. - بيروت : دار صادر، 1414هـ. - الطبعة الثالثة.

لفتة الكبد إلى نصــيحة الولد [كتاب] / المؤلف أبو فرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي. - بيروت : دار المقتبس، 1435. - الطبعة الأولى.

مـبـادئ الإدارة [كـتــاب] / المـؤلـف محمــد الفـاتح محمود المغربي. - [مكان غير معروف] : دار الجنان ، 2014. - الطبعة الأولى.

مختصــر منهاج القاصــدين [كتاب] / المؤلف أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدســي. - دمشــق : مكتبة دار البيان، 1978م.

مدارج السالكين في منازل السائرين [كتاب] / المؤلف أبو عبد اللــه محمــد ابن القيم الجوزيــة. - الريــاض- بيروت : دار ابن حزم- دار عطاءات العلم، 2019\1441هـ. - الطبعة الثانية.

مدونة القواعد الأخلاقية لمنظمة الصــحة العالمية [تقرير] / المؤلف منظمة الصحة العالمية. - 2023.

مفتـاح دار الســـعادة ومنشـــور ولاية العلم والإرادة [كتاب] / المؤلف محمد شــمس الدين ابن القيم الجوزية. - بيروت : دار الكتب العلمية.


مفكرة
اريخ

جدول فارغ لمستوى ثاني (يمكنكم إعادة الجدولة حسب ما يناسبكم

أيام الأسبوع	المقرر الأول	المقرر الثاني

جدول لمستوى ثاني

أيام الأسبوع	المقرر الأول	المقرر الثاني

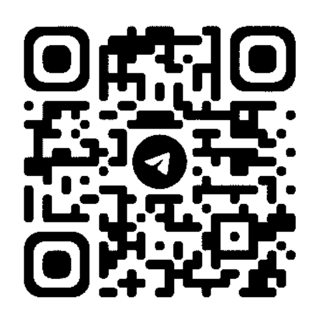
جدول فارغ لمستوى ثالث

أيام الأسبوع	المقرر الأول	المقرر الثاني

جدول فارغ لمستوى رابع

أيام الاسبوع	المقرر الأول	المقرر الثاني

لتحميل الكتاب بنسخة pdf عبر التليجرام:



أو t.me/omarbinmusallam